



التأييد العربي والدولي لمبادرة الرئيس القائد صدام حسين السلمية الجديدة يتصاعد

مبادرة السلام الجديدة تؤكد على حكمة القيادة العراقية واقتدارها

■ خيارات العراق تعبر عن توجهه سلمي وتنعكس الرغبة في علاقات متكافئة مع ايران ■

■ مجلس التعاون العربي : مبادرة القائد صدام حسين تقويع لمقترحات السلام العراقية

الامين العام للأمم المتحدة : ثناء جديد على مبادرة السيد الرئيس صدام حسين السلمية

■ ناطق رسمي يوغسلافي : اشادة كبيرة بمبادرة السلام العراقية الجديدة



مغزى التأييد الواسع لمبادرة العراق السلمية

حظيت مبادرة الرئيس القائد صدام حسين السلمية الجديدة بتأييد عربي ودولي واسع على كافة المستويات. ويدل هذا التأييد على وجود رغبة عربية ودولية عميقة في اقرار السلام بين العراق وايران وفي عموم المنطقة. ولذلك سارعت الحكومات والشخصيات السياسية والفكرية الى تأييد المبادرة ودعوة النظم الايراني الى التجاوب معها والاستجابة اليها.

بل ان هذا التأييد الذي اقترن بلاشادة قوية وواسعة يدل على ان المبادرة نفسها، وبما تضمنته من عناصر ورسمت من آلية لتطبيق القرار ٥٩٨، تتسم انشراحاً كاملاً مع الاتجاهات الدولية الراهنة لتفضية النزاعات بين الدول وحلها بالطرق السلمية.

والحق ان علنا الراهن يشهد تحولات عميقة وشاملة لا تخص زاوية من الارض دون غيرها، ولا تقتصر على بني معية دون سواها. فتمت تحول في البنى الاقتصادية والاجتماعية، يرافقه ويتصاحب معه، تحول في الابدولوجيات والنظريات والمفاهيم، ولم يعد في وسع بلد من بلدان هذا العالم ان يعزل نفسه عنه ويتفادى اثره وانعكاساته، وهذا ما يجب ان يدركه النظام الايراني في تعامله مع قضية السلام بين العراق وايران.

في خضم هذا التحول ادركت الغالبية العظمى من دول العالم انها مطالبة بحل نزاعاتها ومشاكلها بالطرق السلمية ووفق القوانين والاعراف الدولية، ليس حقناً للدماء وحفاظاً على العمران من الخراب والدمار فحسب، بل للتفرغ لحل مشاكل اعداءنا واعدائنا على حياة الشعوب وعلى اجيالنا القادمة، ايضاً، ونعني بذلك مشاكل التنمية الاقتصادية وقضايا الحرية والديمقراطية وقضايا التقدم العلمي والتكنولوجي، وما يفرغ عن كل ذلك من مشاكل قضائية صغرى أم كبرى، وكلها يتطلب جهداً مكثفاً وموالياً طائلاً، وما لم يدرك النظام الايراني هذه الحقيقة ويتعامل معها بالمعنى الذي يلائمها، فانه يصعب على ايران، وعلى بلدان المنطقة، فرصة جديدة، لا تقل اهمية وخطورة عن تلك التي ضيعها حتى الان بالحرب، وبإصراره عليها طوال ثلثي سنوات، ثم بتعويقه مسيرة السلام طوال اكثر من سبعة عشر شهراً مضت على اتفاق ١٩٨٨/٨.

هذا يعني ان النظام الايراني يجاني منطق العصر، ويلحق الضرر بيران وشعوبها، قبل غيرها، حين يعوق مسيرة السلام بمناوراته، ومطالاته، وبعد تجاوبه مع رغبة العراق الصادقة والجادة في حل النزاع بين البلدين حلاً جذرياً وشاملاً، والتوصل الى اتفاقية جديدة تكون قاعدة لسلام شامل ودائم بين البلدين وعاصمة لنشر الأمن والاستقرار في ربوع المنطقة.

وقال ناطق باسم السفارة في بغداد ان هذه الاتفاقيات ما هي الا ابواب مفتوحة عن الصحة وان الوضع هناك جيد في البليان ولا توجد هناك أية مشاكل.

وكانت صحيفة بولتيكا اليوغسلافية قد ذكرت يوم امس الاول انه تم فرض حالة الطوارئ في

اعلنا السيد الرئيس صدام حسين تعبر عن توجهه العراقي السلمي ورغبته الجدية والصادقة في إقامة علاقات متكافئة مع ايران.

وقال ان هذه المبادرة كانت تتويجا للمبادرات السابقة التي اعلنها السيد الرئيس منذ بدء الحرب، وهي محاولة للخروج من حالة الاحتراب واللاسلم وتحقيق السلام الشامل والدائم من اجل اسعاد أبناء المنطقة والتفرغ للتنمية الاقتصادية الذاتية وإقامة مستقبل افضل.

واشار الى الصدى الكبير الذي حظيت به هذه المبادرة في العالم وفي المنطقة العربية بشكل خاص.. وقال ان مبادرة العراق شملت كل التقدير والاحترام لانها تعبر عن روح التسامح والرغبة الصادقة من اجل خلق علاقات تقوم على التعاون والتفاهم.

■ ناطق يوغسلافي :

اشادة بوعسلافي

بمبادرة السلام

العراقية الجديدة

■ بلغراد / واع : اشاد ناطق

يوغسلافي بمبادرة السلام التي طرحها

السيد الرئيس في خطبه بالكرسى ٦٩

لتأسيس الجيش العراقي الباسل

واكد الناطق اليوغسلافي ان بلاده

تؤيد جميع المبادرات الهادفة لانهاء

الحرب العراقية الايرانية والتطبيق

الشامل والواضح لقرار مجلس الامن

الدولي ٥٩٨ الذي يلقى اجماعاً دولياً

كاساس لوضع حد للخلافات بين

البلدين

■ رئيس البرلمان الفنزويلي :

مبادرة العراق

السلمية رائعة وذات

مضامين انسانية

■ كراكاس / واع : عبر السيد

(هوسي ايندوريس رودريغس) رئيس

البرلمان الفنزويلي عن تأييده واعجابه

بمبادرة السيد الرئيس صدام حسين

لتحقيق السلام بين العراق وايران

واكد السيد رئيس البرلمان ان هذه

المبادرة الانسانية الرائعة التي تضمنها

خطب السيد الرئيس صدام حسين في الخامس

من الشهر الجاري تعبر عن حرص

العراق على تحقيق السلام الدائم وان

من يرفضها لا يمكن ان ياتي حدود العقل

الانساني

■ سفير تيرانا في روما :

لا اضطرابات

في البانيا

■ روما / وكالات : شنت

السفارة الايطالية في روما ان تكون

البانيا قد شهدت حوادث مرعبة

ولاحتجاج على السلطات وخاصة

في مدينة كوبرا

وقال ناطق باسم السفارة ان

هذه الاتباء ما هي الا ابواب مفتوحة

■ عتق / واع : أكدت الامانة العامة لمجلس التعاون العربي ان مبادرة السلام الجديدة مع ايران التي اعلنها السيد الرئيس صدام حسين تعبر عن توجهه العراقي السلمي ورغبته الصادقة في إقامة علاقات متكافئة مع ايران.

وقال الدكتور حلمي نثر الامين العام للمجلس في حديث لمراسل وكالة الانباء العراقية في عتق ان مبادرة السيد الرئيس صدام حسين للتحل في جديد لسلام مشرف مع ايران يجب ان تقبل في ضوء مقترحات كثيرة من بينها انها جاءت بعد النصر الذي حققه الجيش العراقي الباسل بقيادة السيد الرئيس صدام حسين في حرب دامت ثلثي سنوات.

كما ان المبادرة جاءت ايضا بعد الانجاز العلمي الكبير الذي حققه العراق بإطلاق منظومة الصواريخ الصاروخية.

واوضح الامين العام لمجلس التعاون العربي ان العراق في ظل انتصاره

ودعا حكام ايران ان يعودوا الى رشدهم وان يقيموا المبادرة من اجل تحقيق السلام في المنطقة بأسرها.

واكد السيد هشام حسن توفيق الامين العام المساعد لمجلس التعاون العربي ان مبادرة السلام الجديدة التي

■ الامم المتحدة :

دي كويلار يقني مجددا

على مقترحات السلام العراقية

■ الامم المتحدة / واع : اثني الامين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز

كويلار مجدداً على مبادرة السلام الجديدة التي طرحها السيد الرئيس القائد صدام

حسين في خطبه بالكرسى ٦٩ لتأسيس الجيش العراقي الباسل

وقال الناطق الرسمي باسم الامين العام للصالحين امس ان الامين العام

للأمم المتحدة يرى ان الفقرة الثانية في مقترحات السيد الرئيس صدام حسين

الخاصة بتجسيم الجرحى والاسرى

تتلاءم جداً مع الفقرة ٤١ من تقريره الى

مجلس الامن في ٢٠ ايلول الماضي

واضاف ان السيد دي كويلار مستعد

في الوقت الراهن لدراسة اي مقترحات

■ القوات الضاربة تهاجم اهدافاً صهيونية

مواجهات عنيفة في خان يونس ورفع

ارتياح فلسطيني للقرار السوفيتي برفع التمثيل الدبلوماسي الى سفارة

ويعد ساءت من الاجراء الصهيوني الضفة الغربية المحتلة.

ذكرت وكالة رويترز ان القوات الضاربة في حلقة صهيونية

افضرت النار في حلقة صهيونية في

التي تطور لاحقاً لتدخلت مواجهات

البقية على ص ١٥

■ ادعاءات واهية

■ واشنطن / واع : هاجمت الولايات المتحدة القرار السوفيتي برفع التمثيل

الدبلوماسي لانتفاضة التحرير الفلسطينية في موسكو الى مستوى سفارة وادعت

بله بضر بجهود السلام في الشرق الاوسط ولا يظهر رغبة جادة في تسوية

الصراع في المنطقة.

وادعت مارجريت توتويلر للامم المتحدة باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان

اي اجراء لرفع مستوى دولة فلسطين لن يكون له نتيجة سوى تعويق جهود

السلام.

وكان الكرملين قد اعلن يوم الاربعاء الماضي انه سيرفع تمثيل منظمة

التحرير الفلسطينية لديه الى مستوى سفارة.

■ موجة تصفيات في الطريق

جولة جديدة من الصراع بين

الاجنحة المتنافسة في طهران

■ طهران / واع : هدد النظام الايراني بمعلقة كل

من يتجرأ على توجيه انتقاد لحكام ايران معتبرا

مثل هذه الانتقادات تآمراً على نظام الحكم القائم

حالياً.

وتنقلت اذاعة طهران عن رئيسه الذي يتولى

منصب المدعي العام في ايران قوله امس (انه

سيقوم بالتصدي بشدة للأشخاص الذين يوجهون

انتقادات للنظام)

واضاف رئيسه في حديث له في اصفهان ان

الانتقادات التي تستهدف خاتمي والنظام غير

واضاف رئيسه في حديث له في اصفهان ان الانتقادات التي تستهدف خاتمي والنظام غير جائزة وسيتم التصدي لها.

وياتي تحذير رئيسه امس بعد اسبوع من اندلاع موجة جديدة من الخلافات بين تحالف

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ لشكوك في ولائهم

رفسنجاني يشدد الرقابة على

الدبلوماسيين الايرانيين

■ باريس / واع : ذكرت مجلة

(الاكسبريس) الفرنسية الاسبوعية ان

النظام الايراني اتخذ مجموعة من

الاجراءات الهادفة الى تشديد الرقابة على

الدبلوماسيين الايرانيين العاملين في

الخارج.

واشارت المجلة بعدد الصادرة امس

ان رئيس النظام الايراني رفسنجاني قد

مؤخراً تشكيل لجنة رقابية مكلفة باختيار

مدى ولاء الدبلوماسيين الايرانيين في

الخارج للنظام الحاكم في ايران.

واضافت ان الدبلوماسيين العاملين

في دول تعتبرها ايران (حساسة) هم

اول الذين تمت دعوتهم الى ايران لاجراء

اختبارات عليهم حول درجة ولائهم

للنظام.

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

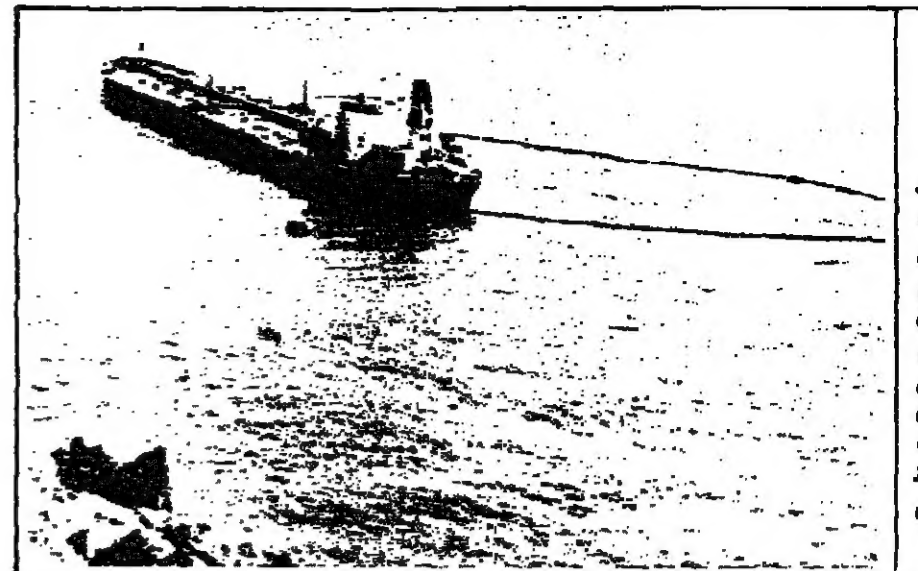
■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

■ البقية على ص ١٥

صورة وحدث



نقلته النفط التي كانت في قوس في وقوع كراته بتيك في القرب لثرو وقوع لثقل غامض على متنها اسر عن تسريب كميات كبيرة من النفط الخام قريبا من سواحل المغرب.

مبادرة تستحق الاستجابة الفورية

يونس حسن

كان العراق وسبيل سبيل في المخابرات السليمة، وفترت موافقه باصل اجرائية مبدئية انطلاقا من نظريته الإنسانية تجاه الإنسان واحترام ادميته وكونه يمثل اللبنة الأساسية في تشكيل الشعوب. وكنت في مقدمة اهتمامات العراق النظرة الى الاسرى. لقد اسر القائد صدام حسين بطلا في اول وجبة من الاسرى وهم مجموعة من الاطفال الذين رزج بهم النظام الإيراني كوقود في الحرب التي فرضها على العراق في ١٩٨٠/٩/٤ وقام العراق بتسليمهم الى الصليب الاحمر الدولي في ذروة معارك الحرب...

وقد تولت مواقف العراق الانسانية، فلم في آخر مبادرة بطلا في سراح (٢٥٥) اسيرا ايرانيا من جانب واحد وهو عدد مسجل لعدد اعضاء المؤتمرات الاسلامي الذي عقد ببغداد في العلم الماضي ولم يكلف النظام الإيراني نفسه بتسليم العراق اسرى وفق النسبة المقررة من قبل منظمة الصليب الاحمر الدولية او حتى اقل من ذلك.

وفي الوقت الذي تلقى اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ بتبادل اسرى الحرب الموقفين والجرحى هذه الحرب كما ورد في المادة (١١٠) والتبادل الشامل لاسرى الحرب فور وقف الاعمال العدائية كما نصت المادة (١١٨). وهي مواد صريحة واضحة لايس فيها، فقد واصل النظام الإيراني تحتها رافضا تطبيق اتفاقية جنيف الثالثة الموقع عليها من قبل الطرفين، والتي لم يبلغ اي من العراق وايران اعترافه القانوني المعن بها، ولو وافق النظام الإيراني على تطبيق اتفاقية جنيف الثالثة لما بقيت مسألة اسرى الحرب حتى الآن بدون حل يذكر. بل لكانت عملية تبادل اسرى الحرب قد تمت منذ الايام الاولى لسريان وقف الحرب رسميا في ١٩٨٨/٨/٢٠.

وحين لم يصدر عن النظام الإيراني اي مقترح يذكر تجاه اسرى الحرب حتى الآن، بل يصير على اعتبار هذه القضية الإنسانية قضية سياسية للمساومة. فلن العراق ممثلا بشخص الرئيس صدام حسين قد تقدم بمقترحات عملية بنامة من اجل حل مشكلة اسرى الحرب. في الخطاب التاريخي الذي القاه سيقده لانتسبة الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي الباسل. في اطار الرغبة في اطلاق سراح جميع الاسرى بصورة شاملة وكاملة من قبل الطرفين مقترحا مياثي.

١- اجراء التبادل الفوري لكل الاسرى المرضى والجرحى عن طريق الصليب الاحمر.

٢- اجراء تبادل لكل الذين امضوا مدة طويلة جدا في الاسر، وبملاذات الاسرى الذين تم اسرهم منذ بداية الحرب في ١٩٨٠/٩/٤ وحتى نهاية عام ١٩٨٢ وفي مدة اقصاها اسبوعان من تاريخ موافقة ايران على مقترحنا هذا ومن طبيعة الاسر ان يحصل هذا وفق مضاهيم واسس اتفاقية جنيف الثالثة الموقع عليها من قبل الطرفين والتي لم يبلغ اي من الطرفين اعترافه القانوني المعن بها وان يحصل هذا ايضا بواسطة الصليب الاحمر ويقضي ذلك تسجيل كل الاسرى من الجانبين لتلك الفترة الواقعة بين ايلول عام ١٩٨٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٢ ميلادية داخل.

٣- تسجيل كل الاسرى الذين لم يجر تسجيلهم من قبل الصليب الاحمر فور الانتهاء من تبادل اسرى الاعوام ٨٠ و٨١ و٨٢ كما ورد في الفترة (٢) من اتفاقية جنيف الثالثة وبملاذات الاسرى الذين لم يبلغوا سنهم في ١٩٨٠/٩/٤ وحتى نهاية عام ١٩٨٢ ميلادية داخل.

٤- تسليم زيارات للاسرى من قبل عوائلهم في اقصا الاسر والبلدين فوراً.

ان العراق في كل ذلك ينطلق من الإيمان والرغبة الصادقة في اقامة العلاقات الثنائية المتكافئة. وان لنخل الى ذلك معالجة موضوع اسرى الحرب لكونها مسألة إنسانية وليست سياسية تؤرق الاسرى وتؤهبهم.

ان الكرة الآن في الملعب الإيراني والمجتمع الدولي مطالب بان يضغط بكل قواه على النظام الإيراني للاستجابة للمبادرة الأخيرة التي تقدم بها العراق والعمل على احلال الأمن والسلام والطمأنينة.

ان مبادرة العراق تستحق الاستجابة الفورية من قبل النظام الإيراني. لاسيما وان حكم طهران قد وقفوا على الترحيب والتأييد الدولي المتواضع والمفرد. لانه لم تتعاقب المسألة من وجهة نظر عراقية حسب وبمعزل عن حقوق الشعوب الإيرانية فيها. بل جاءت ضمن رؤية شمولية لعملية السلام في منطقة الخليج العربي، وبما فيه خدمة العراق وايران على حد سواء.

الوفاق الدولي ..

الى اين؟! وللمصلحة من؟! ..

صبر مهدي صالح

مقدمة

بعد التحولات الاشتراكية الأخيرة التي بداها الاتحاد السوفيتي ومعه الضوء الأخضر لبلدان الكتلة الشرقية والتغيرات الواسعة النطاق التي حصلت فيها في جميع المستويات السياسية والاقتصادية، الرامية الى تثبيت الديمقراطية ومنع الحريات السياسية وعدم السماح للحزب الشيوعي الانفراد بالسلطة بل تراجع دور الأخير كثيراً عن المسرح السياسي لهذه البلدان وإعادة النظر بوضع الاقتصاد. بعد هذه الاجراءات كلها التي حصلت في مدة قصيرة من الزمن بات التقارب واضحا بين الكتلتين الشرقية والغربية بحيث بدأت تبرز ملامح جديدة من الوفاق الدولي بين الشرق والغرب.

اسباب الوفاق

وهناك اسباب عديدة اجتمعت معا ساهمت في دفع هذا الوفاق الى الامام اهمها:

١- التغير الكبير في سياسة الاتحاد السوفيتي الداخلية والخارجية، بحيث اصبح عنصرا فعالا في هذا الوفاق الدولي. وهذه التغيرات ابتدأت منذ اربعة اعوام بما يسمى باعادة البناء، والليبراليكية التي ابتدأها غورباتشوف، وبداخلها وبرعاها الغرب لتتم في الخارج في الكتلة الشرقية تحت تأثير الاتحاد السوفيتي الكبير على هذه الدول التي مازالت تمثل امتدادا للتفوق والسيطرة السوفيتية. وهذا البرنالسج واسع وشامل يهدف الى كبح الجمود في النظرية والممارسة وله سبوغات واسباب تنطلق من داخل الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية. ويأتي في مقدمتها تدهور الوضع الاقتصادي وعدم قدرته على منافسة الاقتصاد الرأسمالي المتقدم. بل عدم قدرته على توفير الاحتياجات الأساسية لبلاده فضلا عن الاسباب الفكرية في جمود النظرية الماركسية. وفوق ذلك كله التآخر التكنولوجي.

٢- البحث في سبب الحرب الكتلة الشرقية والكتلة الغربية بين الكتلتين هذه الاسباب هي التي اربحت الاتحاد السوفيتي على التغيرات الأخيرة بحيث اصبح عنصرا فعالا في الوفاق الدولي. وليس الغرب.

التحولات الاشتراكية، والمرونة الكبيرة في سياسة الشرق والاطراف الفكرية للنظام الاشتراكي اي بمعالجة أخرى ان التسليق سيأخذ روحية جديدة مبنية على الائتلاف والتعاون والتفاهم بين الكتلتين.

٣- والسبب الآخر يتعلق بالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ببلدان. اذ ابرحت القوتان العظيمتان معنى ان تكون قوة اوروبية ثالثة بعد عام ١٩٩٢ والتأثير الذي يمكن ان يتحسّن عليهما. ويقتالي طائلا ان هذا التآزر سيتمثل الطرف على حد سواء لذلك اقتضت ضرورة توحيد الجهود والتعاون على الرغم من الصراع (الاستراتيجي، المصلحي، السياسي) بينهما. ولذلك قد يكون أحد أهداف هذا التقارب هو احتواء الجهود الوجودية لاوربا الغربية واربها على تحطيه في اقل تقدير لدة مبنية الى ان يتم ايجاد وسيلة وطريقة مناسبة لذلك. وهذا محدث بالفعل في الاقل في الامم المتحدة. وقد اريد تحقيق جدار برلين بين اللاتين واحتلال قيام الوحدة بينهما على سبيل المثال جهود العمل الوجودي لاوربا الغربية لذلك دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى قمة اوروبية عاجلة لتناقشة الأوضاع القائمة في بلدان الكتلة الاشتراكية والتحولات الجارية. بعد وقت قصير جدا من اتساع نطاقها. وبالأخص بعد تحقيق جدار برلين لذلك فإن القوتين العظيمتين قد تكون متفقتة مسبقا حول هذه المسألة وتوصلت الى الاتفاق حول تحقيق الوفاق بين الشرق والغرب الذي سيؤدي. علما او اجلا. ان عدم توجيه جهد كل من اوربا الغربية والشرقية نحو الآخر. وبالقائي اضعاف العمل الموجه ضد كل منهما وهذا فقط هو الذي يحقق الانفراد للقوتين العظيمتين كقوتين برزيتين ومؤثرتين في الساحة الدولية.

الوفاق الدولي .. الى اين؟

اما عما تسفر عنه الجهود القائمة حاليا والمتعلقة بالوفاق الدولي والاتفاقيات بين الشرق والغرب، فعل الرغم من انها مبادرات حيوية، وفي بداية طريقها ومن الصعوبة يمكن التنبؤ عنها في الامم المتحدة، الا انها يمكن ان تتصور التقدم الذي يمكن ان يحصل في هذا المجال. وهذا يؤكد الأحداث الأخيرة والاتفاق الواضح بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والمصالح الدولية المتبادلة بينهما. وهذا مايسسته قساة ماثلة العائمة والتي تم فيها حسم مجمل القضايا والمصالح بين القوتين بشكل مبرور ومحسوب. حيث نلص ان هناك رغبة مصالحة، تقضي هذا الاتفاق والتعاون والتفاهم كله. لذلك نلاحظ الوجود الكبير الذي تقدم بها بيوش، في اللغة الأخيرة الى الاتحاد السوفيتي والخاصة بالتماسعات الاقتصادية لتحصين الوضع الاقتصادي السوفيتي. على الرغم من التسليق والتنافس الكبير بينهما. وعلى الرغم من تأكيدنا على هذه المساعدات مازالت تعد بوعود، الا انها حتى اذا خرجت عن اطار ذلك فإن هذا لايشكل تحلقا من هذه المساعدات ان تقدم في المجالات الأمريكية تقدم هذه المساعدات مقابل تنازلات يقدمها الاتحاد السوفيتي للولايات المتحدة. والذات في هذه المساعدات ان تقدم في المجالات الاقتصادية للمساعدة والتي تساهم في تطور الاقتصاد السوفيتي بشكل كبير بحيث يمكنه من مواكبة الاقتصاد الأمريكي على وجه الخصوص. وخاصة القول ان الولايات المتحدة تقدم الدعم والمساعدة والعون الاقتصادي للاتحاد

السوفيتي مقابل التغير الكبير في السياسة الداخلية والخارجية له. وانروته الكبيرة التي تؤدي الى ان يكون الاتحاد السوفيتي عنصرا فعالا في المجتمع الدولي وبهدف اطلاق الطرفين والمصلحة من الوفاق الدولي. على ان يبيها مختلفان على اهتماما في المجتمع الدولي وبشكل اكتمل المصالح بينهما بشكل دبلوماسي سياسي لا عسكري.

الوفاق الدولي ..

لمصلحة من؟! ..

واكن السؤال المهم الذي يباي مطروحا هو: لمصلحة من سيكون الوفاق الدولي؟ هل لمصلحة العالم على حد سواء. اي للبلدان المتقدمة والغربية؟ ام انه ينحصر لمصلحة البلدان المتقدمة؟ وهل ان هذا الوفاق الدولي نفسه سيتم بموجبه تحقيق مصالح القوتين العظيمتين بشكل متكافئ؟ ام انه سيكون هناك رجحان لكفة احد على حساب الآخر؟ واذا كان الامر كذلك لمصلحة من سيكون ذلك ترجيح؟

للبلدان المتقدمة ام للمتقدمة؟

على الرغم من تقاليد البعض بالوفاق الدولي. وبالقائي عاد الامم عليه لحل الكثير من المسائل الدولية المطروحة والنزاعات والخلافات والاتفاقيات. الا ان هذه الامم المعروفة على وفاق المصالح، الدولي هذا تتبدد اذا ما فكرنا حقيقة هذا الوفاق والاهداف المتوخاة منه. فهو بالدرجة الاولى موجه ضد البلدان النامية ومنها القطر الوطن العربي بطبيعة الحال ولمصلحة البلدان المتقدمة. فلابد ان البلدان المتقدمة ان تتنازل عن مصالحها في البلدان النامية بهذه المسألة. بل ان هذا الوفاق سيكون وفق الاتفاقية ضد الضعفاء وبالتالي فهو وسيلة جديدة لتحل محل الوسائل التقليدية التي امنت من السيطرة والاستعمار وصولا الى التغطية الاقتصادية والتكنولوجية.

فهذا الوفاق بين الشرق والغرب سيكون وسيلة لتقسيم النفوذ والمصالح في البلدان النامية. وتحليلنا هذا يستمد من الحقائق والواقع العملي. ولعل من ابرزها الحقائق المهمة، أحداث التدخل العسكري الأمريكي في بنما وادوات رومانيا الأخيرة ان يتضح منها انهما عمليتان منروستان ومتلف عليهما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لاسيما انهما حدثتا بعد اسبوعين من قمة منظمة والتوقيت متقارب.

وعلى الرغم من اننا نشاور على دخول القرن الحادي والعشرين ورغم التراجع في مسألة استخدام القوة العسكرية في الاقل في البلدان المتقدمة. نلاحظ ان الولايات المتحدة يصل بها الامر الى استخدام القوة العسكرية والتدخل في الشؤون الداخلية لبلد عضو في الامم المتحدة. في حين يقف الاتحاد السوفيتي موقف المتفرج منها.

وعلى الطرف الاخر فإن الاتحاد السوفيتي يشارك في الأحداث التي أدت الى سقوط تشاوسوفسكي في رومانيا وتدخل هذه الأحداث على ان الاتحاد السوفيتي كان له دور كبير فيها. الا ان الأخير مازال يستطيع التعمس ببعض المصالح التي يتحكم بها بحيث استطاع حسم الموقف لمصلحته بدون تدخل عسكري. في الوقت الذي كانت

الولايات المتحدة تؤيد وتبارك له. وفي هذا السياق فإن سيطرة الاتحاد السوفيتي على مقدرات الأحداث هذه كانت بذاتها تمثل كعب جولة سياسية لمصلحه ضد الولايات المتحدة وبغض النظر عن مجريات الامور لهذين الحقلين. المهم هنا هو ان التجربة اكتمت ان البلدان المتقدمة وعلى رأسها القوتان العظيمتان مازالت تتلاعب بسيادة شعوب بلدان العالم الثالث. والاصعب من ذلك كله انها باتت تتفادى وتساهم او بمبادرة اقل متفوق وتطاعم. بشأن التدخلات الخاصة بمصير هذه الشعوب. وخاصة القول ان الوفاق الدولي هذا ان يكون في مصلحة البلدان النامية.

الاتحاد السوفيتي ام الولايات المتحدة

وبدون شك فإن الوفاق الدولي هذا ستكون الدولتان العظيمتان اول من يجني ثمره من خراج عديدة. منها انها ستطوقان كما اسفنا يكونهما قوتين عظميتين على الامم الصغيرة في اقل تقدير. وبالتالي سيتمكنان ذلك من تحقيق مصالحهما الدولية بشكل افضل من السابق وبأقل كلفة ممكنة. وذلك عن طريق التنازل السياسي والاتفاق والتفاهم. والامم من ذلك كله انهما سيوفلان. بل لقد توفقت التسليق التسليقي والعسكري بينهما فعلا. بحيث ستوجه كل هذه الموارد الاقتصادية الهائلة التي كانت توجه قبل هذه الحرب التسليق التسليقي وتضخ على القطاعات الاقتصادية المدنية. وهذا من شأنه ان يرفق مسيرة التقدم والتمتع الاقتصادي لكلا الطرفين. الا ان السؤال الذي مازال قائما هو: هل ان الطرفين سيحظيان الفوائد نفسها من الوفاق الدولي هذا؟

ولاجابة على هذا السؤال يمكن ان نستطلع الأوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة لكلا الطرفين. بهدف الحكم على قوة كل طرف. والتي تعد المعيار الاساسي لمقدار الفائدة التي يجنيها كل طرف من الوفاق الدولي.

الاتحاد السوفيتي كما نعلم يعاني من مشكل اقتصادي تتمثل بعدم قدرة الاقتصاد على النمو بوتائر عالية. وبالتالي اصبح عاجزا عن اللحاق بالانسان المتقدم. بل حتى عاجزا عن توفير المستلزمات الأساسية للسكان. في المقابل فإن الاقتصاد الأمريكي مازال يتمتع بمعدلات عالية او في الاقل مازال للقوة الاقتصادية الأمريكية لظها ورونتها في العلم. وهذا التفوق الأمريكي في المجال الاقتصادي كان سببا رئيسا في عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفيتي.

اما على الصعيد السياسي فاستأثر الولايات المتحدة تحتل موقعا مهما في المستوى الدولي على الرغم من الانكسارات الأخيرة التي واجهت لها بسبب تدخلها في الشؤون الداخلية لبعض البلدان. التي كان آخرها التدخل في بنما. ليعزل ذلك نجاح كتي للسياسة السوفيتية الخارجية وبالأخص في الفترة الأخيرة نتيجة للتغيرات الأخيرة التي تشهدها الاتحاد السوفيتي ومزال عزما على اتمامها. فهي تعد بمثابة متغير جديد في السياسة السوفيتية هذه استساعة المبادرة للتصليق مع الغرب بروحية الاتفاق والتعاون الجديدة معه. في حين ضعف دور الاتحاد السوفيتي في داخل الكتلة الشرقية نفسها في الاقل لدى الحلفاء المعينين بسبب ضعف الاقتصاد السوفيتي.

ولخلاصة القول ان الاتحاد السوفيتي. على الرغم من انه قام بخطوات متوازية على طريق اعادة دوره كطرف دولي مهم. فإن دوره مازال ضعيفا بسبب موقفه الاقتصادي الضعيف. في حين ان الولايات المتحدة مازالت تتمتع بقوة أكثر من الاتحاد السوفيتي وهذا ناجم عن موقفها الاقتصادي القوي. ولهذا السبب لابد من ان يكون الوفاق الدولي لمصلحة الولايات المتحدة بشكل يلقو مصالح الاتحاد السوفيتي ولو قليلا. المهم ان كلفها ترجيح على كفة الآخر السوفيتية. وهذا التنازل الذي قد يقدمه الآخر للولايات المتحدة سيكون مقابل المساعدات الاقتصادية الأمريكية المزعومة للاتحاد السوفيتي.

التأثير

قال هذه الخطوة الجريئة سيطرت على اذهان المواطنين البرازيليين الصالحين الذين استموا من التغييرات التي تتمتع بها طبقة البرواقرات غير الطغاة. وفي خلال الحملة الرئيسية طرق (كولور) الموضوعات المضادة للحكومة والمضادة للبرواقرات. اذ وعد بتامين العديد من المنافع الصناعية الحكومية الضخمة مع نزاع الطبقات الحكومية الزائدة. والعمل على شرح صرح الفساد والاسراف. وعكس الميزانية الجذرية على ارض الواقع. وتقليص التناقص (٧٢) في الشهر وود (كولور) ايضا بالتناقص (٩٤) مليار دولار على خدمات بناء المسكن والتعليم والصحة لصالح الفقراء.



ان الشعبية التي كسبها (كولور) بين الجموع البرازيلية القوية لاستحقاقها هذا ما أعلنه (داسيلفا) بصدده حثية عن اهتمامات الرئيس المنتخب الذي يجب ان يكون منصبا على العمل الضخمة كحقوق المساحة وصدق النقد الدولي. وهذا. وبالتالي. شكوك حول فرص (كولور) في النجاح. على الرغم من ان اصحاب المصالح الأجنبية في البرازيل استحسنوا اختيار الجاهل.

يقول (لورنس بيرنارد) المذنب السابق لحصار (ترست) وهم من اللاتنيين الرئيسيين للبرازيل: ليس هناك سياسي برازيلي لديه ولو جزء من المصداقية في مجال وضع السوق. ويضيف: هذا اقتباس سوف تستبعد ماله (كولور) لحيي الانتخابات. ويراهي مسبقا به فعلا. وسوف توضع مهرات (كولور) في وضع الخطأ السياسية. تحت مجهر الاختبار. وما يجدر تذكرا ان (حزب اعادة البناء الوطني). وهو عنصر قوة (كولور) لايشغل سوى مقاعد عدة فقط داخل الكونغرس.

ولابد من الإشارة الى حاجة الرئيس الجديد لعقد التحالفات مع احزاب الوسط. وكذلك الاهتمام على المدى الواسع الذي خلفه انتصاره في الانتخابات في مواجهة الحكم بشكل فعلي. والمعروف عن (كولور). على الرغم من انكاره انه يمان بالخرافة فهو لايشغل غرفة. على سبيل المثال. من مون ان يقدم قلمه المين على اليسرى. والآن. فهو بحاجة الى ان يفي في تقديم قلمه المينى لمدة خمسة اعوام متعاقبة.

البرازيل

وعود الرئيس كولور

هل تتحقق؟

غدا فيما بعد زعيما لحزب العمل اليساري. وفي غضون الانتخابات. وفي وقت اشتداد المنافسة. عزم (داسيلفا) على وتر الموضوعات الأكثر استقطابا لاهتمام الناخبين. فقد ادعى ان موضوع اصلاح النظام الرأسمالي الذي اقترحه (كولور) سيكون لصالح ملكي الأراضي. وذلك استنادا على نسب (كولور) وانحازته عن عائلة ملكة للأراضي. حتى انه استطاع ان يجرى نقلا أكثر من (كولور). المحظوظ الشاب. في اول مناظرتين تلفزيونيتين. بينما اعتمد (كولور) طريقا آخر في تخفيض شعبية منافسه مستغلا قضية تورط (داسيلفا) في علاقة عاطفية سرية. غير انها قطعا شوبت المنافسة عنقا لعق. وقبل بلوغ خط نهاية سباق الانتخابات انتفع المحظوظ الشاب بكل ماله من قوة محققا النجاح على منافسه.

وهذا صعد صوت النجاح بصورة مدسنة لصالح (كولور). سليل العائلة السياسية الثرية. فولاده (ارنؤن دوميلو). احد اعضاء (مجلس الشيوخ) في الحكومة الفيدرالية. الذي كان قد قضى شهرا عدة في السجن بتهمة قتل احد

قالت الصحافة العالمية

في معركة انتخابية سلخنة غاز (فيرنؤن كولور دوميلو) البالغ من العمر (٤٠) عاما. بمجموع (٧٣) من الأصوات. في الوقت الذي لم يحضر فيه منافسه اليساري (لورنس داسيلفا) سوى (٧٢) من أصوات الناخبين. وهكذا سجل التاريخ البرازيلي ظهور اول رئيس صغير السن يتمتع بهذه الشعبية منذ (٢٩) عاما. ومن المقرر ان يستلم (كولور) مقاليد السلطة في الخامس عشر من شهر اذار المقبل. في مرحلة رئيسية ادها خمسة اعوام.

ينحدر (كولور) من اصل طبيب. وهو ابن ملك اوقاش. عمل في ما مضى حكما في احدى المدن البرازيلية النائية. وشبه نفسه بقرطيس الاسريكي (جيمس كاثرت). لكن اوجه المسألة بين الشخصيتين ليست متطابقة تماما. فقد عمل (كولور) ضد الحكومة الفيدرالية. وشن حملة على مظاهر الفساد وسوء الإدارة السائدة فيها. غير انه بدا اقرب شيها للرئيس (ريتشارد نيكسون) لما كشف عن جميع معانيب حكومته.

وقد يتسائل البعض. لماذا يبحث السيد (كولور) عن التميز؟ فللعرف عن (البرازيل) ذات ال (١٤٧) مليون نسمة. انها لمن اكبر دولة اقتصادية في العالم غير الشيوعي. واكثرها مرضا. وفي عهد (خورزيه سارني). الرئيس البرازيلي السابق. الذي استلم مقاليد الحكم عام (١٩٨٥). شاعت الميزانية البرازيلية بنقل الكثيرين خارجي بين دول العالم الثالث. اذ بلغ (١١٠) مليارات دولار. بعدما غاصت الدولة البرازيلية في وحل البيروقراطية والتضخم المفرط. وتعد حكمة (كولور) هزة امام معالجة هذه المحن. فهو لم يعض سوى مرحلة واحدة في العمل في (الكونغرس الوطني).

اما (الافوس) المحلية الشمالية الشرقية التي تولى (كولور) ادارتها. فلو تكبر نحو ي سوى (٢٠٣) مليون نسمة. وفي حملته لاسب الثقة. أعلن (كولور): "ان مشكل البرازيل لاجل على يد حزب او شريحة صغيرة من الناس. مضيفا ان عليه البحث عن تحالف شعبي واسع مع الاصلاحات الاجتماعية التي يوسعها انتعاش الدولة.

لقد كان من العسير تحقيق الاجماع المطلوب في الانتخابات المستقلة. فانتقلس للمحتمل قصص عدد المرشحين الواحد والعشرين. ولم يصمد من بينهم سوى (كولور) ومعاليه (داسيلفا). الذي كان على خريطة ورئيس نقابة عمل. وقد



مبادرة القائد صدام حسين السلمية الابعد والمضامين

مبادرة الرئيس صدام حسين دعوة لاشترائك الشعوب في صنع السلام

■ عدنان بدر ■

■ باريس ■

■ ضاري رشيد اليسين ■

كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد

والتعاون الدوليين ، بل يخص العالم كله ويقع في صلب الصفحة الجديدة المشرقة التي بدأت تحكم العلاقات الدولية كلها وتحقق حكم السلام والتعاون لها في كل المجالات .

هذا الإفق الإيجابي الرحب المائل على المستقبل بإنسانية صافية ، لا يمكن إلا أن يتعامل مع المعطيات الإنسانية الراهنة .. كيف لا ، ومعاناة عشرات الآلاف من الأسرى في الجانبين تكاد - بقسوتها - تدمي القلوب وتطغي على كل عيب أو هم ، لدى كل من تربطه بإنسانية هؤلاء الناس ذرة مسؤولية

لذا كانت المسألة الأساسية الشاغبة في مبادرة السيد الرئيس ، تلك الدعوة الإنسانية الملحة للتبادل الفوري لكل الأسرى المرضى والجرحى وكل الأسرى القدماء ، كمقدمة مباشرة لإنهاء عملية تبادل الأسرى بصورة كلية .

لقد قدمت مبادرة السيد الرئيس في هذا المجال مدخلا عمليا وإنسانيا لإنجاز هذه المهمة الملحة التي ما كان يجب أن تبقى حتى الآن بعد أن توقفت العمليات العسكرية واستتب وقف إطلاق النار منذ ستة ونصف .

هؤلاء الأسرى كرهائن وأوراق تفاوض ضاغطة ، خلفا للاتفاقات الدولية والمفاهيم الإنسانية . ثم يأتي الشق الثالث من المبادرة حيث السلام والمستقبل وصناعتها هي أمور تخص الناس في البلدين وتحتاج لمشاركتهم وتفاعلهم ، وبالتالي لا يجوز أن تبقى أسيرة الحوار والتفاوض على مستوى القادة والمسؤولين فحسب .

وفي هذا المجال تركز مبادرة السيد الرئيس على ضرورة فتح الأبواب بين الشعبين ، وتخص في ذلك المجالات الأكثر ارتباطا بالجوانب الروحية والأخلاقية في النفس البشرية ، حيث يشكل الخشوع والخيرة في المقاسات خير مناخ لبروز روح الصفح والمحبة في علاقات الإنسان بالإنسان كظل صادق لعلاقته مع الخالق عز وجل .

وببقى في النهاية السؤال الأساسي (فالسلام لا يبنى من طرف واحد) ، ماذا سيكون صدى هذه المبادرة لدى إيران ؟

ان السلام ليس دعوة العراق ورسالته وحده .. ولا هو يلقي فقط طموحات ومصالح الشعب العراقي .. فالشعوب الإيرانية هي أيضا صاحبة مصلحة في السلام ، خاصة وأنها - أكثر من غيرها - اكتوت بويلات الحرب وخسائرها وأكثر من غيرها معاناة لمشاكل مابعد الحرب وأبعدها حتى الآن عن حل تلك المشاكل .

ومثل هذا الواقع الإيراني ، هو بالتأكيد أرض صالحة لزراعة بذرة السلام ، خاصة إذا حملتها إليها رسالة القائد المنتصر صدام حسين ودعوته المباشرة لشعوب إيران أن تأخذ بيدها عملية السلام ، فأيدي العراقيين محدودة بهذه المبادرة ، وعلى حكام إيران أن يستجيبوا ، أما إذا اعتنقوا فلن يستطيع تعنتهم أن يمنع الإيرانيين إلى الأبد من أن يلويوا النداء ويمدوا أيديهم للصناعة وبناء المستقبل المشرق للعراق وإيران والمنطقة .. والإسهام في سلام العالم وسعادته .

منذ بداية الحرب الإيرانية - العراقية حتى الآن ، جرت أحداث وتطورات كثيرة وطرات تغييرات على المعطيات والسياسات والمواقف وعلاقات الدول ببعضها البعض في المجالين الإقليمي والدولي .

مع ذلك ، وضمن هذا الخضم المتحرك ، بقي هناك محور واحد ثابت يشكل القاعدة الأساسية في كل مارسة العراق ، جربا وسياسة ومواقف وعلاقات ، أنه الوفاء لهدف السلام وإقامة علاقات طبيعية وإيجابية بين العراق وإيران البلدين الجارين القويين اللذين يحملان إرثا مقددا من علاقات مشوبة بالكثير من السلبية والنزاعات ، وأن الألوان ، ينظر العراق وعلى ضوء رؤية سلمية ومتقدمة لمقتضيات التطور الإنساني وروح العصر الجديد المائل على البشرية ، أن يجري تصحيحها نهائيا لصالح الشعبين والمنطقة والعالم ووفق القواعد التي أصبحت تنظم علاقات الدول ذات السيادة ببعضها البعض والمفاهيم المتقدمة التي وصلت إليها الإنسانية في هذا المجال .

وفي كل يوم .. وفي كل موقف .. وفي كل محطة من مسار هذه العلاقات الإيرانية - العراقية المعقدة ، بما في ذلك سنوات الحرب الفظيعة ، كانت القيادة العراقية حريصة كل الحرص على إبراز هذا الجوهر وإطلاق المبادرات المثالية من أجل تحقيق هذا الهدف النبيل ، حلم الأجيال الحالية والقادمة من أبناء الشعبين ورسالة كل ضحايا الحرب وهم في أقصى لحظات الألم بين الموت والحياة .

وجاءت مبادرة الرئيس صدام حسين الأخيرة بمناسبة عيد الجيش العراقي ، تنويعا لكل المبادرات السابقة ، وتأكيدا لأصرار عراقي لا يتزعزع على هدف السلام والعلاقات الطبيعية القائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية وحقوق كل شعب باختيار نظامه السلمي وطريق حياته ونمائه وتطوره بصورة مستقلة ، بل أكثر من ذلك بكثير حملت مبادرة الرئيس الأخيرة دعوة جريئة وصريحة لفتح صفحات جديدة كلية في عمل مشترك لتأسيس روح جديدة من التعاون والانفتاح على طريق بناء مستقبل إيجابي هو وحدة القادرة على طي صفحة الحرب وتحويض مآثره من الأم وماسي في تلافيف العلاقات بين البلدين .

كان يمكن للرئيس صدام حسين أن يدعو إلى لقاءات إيرانية عراقية في جنيف أو نيويورك أو موسكو أو نيودلهي أو أي مكان آخر .. فإلهم (في الحسب) الجافة هو حصول اللقاء ومجرباته ومضمونه .. لكنه اختار عمدا وبحسبيات إنسانية تستشرف المستقبل ، أن تكون الدعوة للقاء في كل من طهران وبغداد حيث يلتقي قياديو البلدين وهم يتحملون مسؤوليات صنع المستقبل ، مع الشعبين المعنيين بذلك المستقبل ، فتختزن جماهيرها هذه العملية التاريخية وتمنحها حرارة الحياة وزخم الأمل .

وبالقوة نفسها كان المعنى الكامن وراء إشراف الأمم المتحدة على هذه اللقاءات كما جاء في مبادرة السيد الرئيس .. فصناعة مستقبل إيجابي للعلاقات العراقية الإيرانية هو أمر لا يخص البلدين فقط ، ولا يعزلهما عن مجمل علاقات السلام

والعلاقات وحتى إذا لم تؤد إلى إنجاز عملية السلام بشكل تام ونهائي فلها تفتح باب الحوار المباشر ، وتسهل عملية إدراك كل طرف لهدفه لإسعاد السلام ، وهو بعد ذاته مؤشر إيجابي لا يتولد عنه فهم مشترك ، وبالتالي إمكانية التوصل إلى اتفاق

ومن حيث الشمول ، فإن مبادرة السيد الرئيس في الوقت الذي تجعل فيه عملية السلام ممكنة وميسورة فلها اعتنت في توفير الأجواء التي تحقق ذلك ، وفي توجيه الظروف الموضوعية لتحقيقها فلها في الوقت صورتها في قيادة السيد الرئيس صدام حسين والفرق انطلقت منها مبادراته السلمية الأخيرة .

وقبل أن نتناول هذه المبادرة المهمة بالتحليل ، لابد أن نشير إلى بعض الحقائق التي لا زالت المواقف الإيرانية طوال عقد من الزمن ، خيال قضية السلام مع العراق .

الأول هي ، عدم الرغبة الواضحة والصريحة في السلام ، لابل أنه ينظر منه ويتخير منه ، لاسيما في المرحلة الأولى التي امتدت إلى تاريخ موافقة إيران على القرار ٥٩٨ هـ في آب ١٩٨٨ ، للاستيصال والظروف المعروفة والصورة التي عبر عنها في موافقته على القرار المذكور تعكس هذا النهج والتوجه .

والثاني ، والتي فرضتها نتائج الحرب ، وهي محاولة للوفاء على سلام على الطريقة الإيرانية ، فبدأت منبرها من السلام أولا ، ومستحسلا للغرض والانتقاء في موافقة فلها ، ومتشددا فلها ، وساموا صراحة رابعا وأخيرا ، وكان من نتائج ذلك استمرار حالة اللامس واللاحرب ، التي يرغب في استمرارها ، والتي تخدم في ذات الوقت قوى حليفة له ، فخلت المفاوضات تراوح مكانها ، وأعادت جهود وساعة الأمم المتحدة الهادفة إلى تحقيق السلام ، في ضوء أحكام القرار الدولي المشار إليه ، ولابد أن يؤثر ذلك حالة التسرع في رفض المبادرات السلمية من قبل الجانب الإيراني وذلك قبل أن يدركها ويستوعب مضمونها وجوهرها ، ودون أن يفرح هو أن طرح مبادرات سلمية موضوعية تحقق مصالح الطرفين .

ان هذه الحالة السلبية هي التي من شأنها أن تعيق عملية السلام ، وتنتج من الوصول إليه ، ان أية مبادرة لها رد فعل دوي ، إقليمي وعالمي ، ورد للفعل هذا هو مقياس أو مؤشر مصداقيتها وجديتها وموضوعيتها ، ولتحقيق الطرف الإيراني ان يستمر في رفضه للمبادرات العراقية في الوقت الذي تؤكد رغبة الفعل الدولية والإقليمية توفر الجوانب الأساسية المذكورة فيها ودعمها لها بقوة .

ان مبادرة الخمس من كانون الثاني للسيد الرئيس القائد ، تتميز عن غيرها من مبادرات وعروض السلام الأخرى التي قدمت حتى الآن ، بعدة مميزات من حيث المستوى والموضوع ، والشمول ، والجانب الإنساني ، والأرضية التي توفرها لعملية السلام ، فمن حيث المستوى فهي انطلقت من أعلى مستوى في القيادة العراقية ، مؤكدة مرة أخرى رغبة العراق وحرصه وصق نواياه في تحقيق السلام مع إيران ، ولتي تأخذ هذه المبادرة مداها ، وتعكس على الصعيد العمل فلها تحاول أن تزيل جانب الشك والتريث لدى الطرف الإيراني ، من خلال اقتراح إجراء لقاءات مباشرة بين من يمثل قياستي البلدين وفي عاصمتيهما ، كمرحلة أول وتحت رعاية الأمم المتحدة ، وبذلك تكرر المبادرة الحاجز النفسي وتضع الطرف الإيراني على المحك مباشرة ، وتقلل عملية صنع السلام إلى عاصمتي الدولتين المعنيتين به ، وهذا من شأنه أن يبعد للمرحلة التالية ، وهي اللقاء بين قياستي البلدين مباشرة ، وإذا متعلق ذلك ، فإنه لابد أن يؤدي إلى نتائج إيجابية .

وفي جانب توفير الأرضية التي تقوم عليها عملية تحقيق السلام بين الطرفين ، فإن المبادرة لفتت على موضوع حيوي وأساس هو إشاعة جوهرية السلام ووضع الراي العام في كلا البلدين في إطار الرغبة في السلام والمعلنة في إيجاد سنده الأولي ، وبذلك تعبر في القاصد الأسر وبصورة فورية ، تخفيف وطأة العلاقة لكل من الأسرى وتوحيهم على حد سواء .

وفي جانب توفير الأرضية التي تقوم عليها عملية تحقيق السلام بين الطرفين ، فإن المبادرة لفتت على موضوع حيوي وأساس هو إشاعة جوهرية السلام ووضع الراي العام في كلا البلدين في إطار الرغبة في السلام والمعلنة في إيجاد سنده الأولي ، وبذلك تعبر في القاصد الأسر وبصورة فورية ، تخفيف وطأة العلاقة لكل من الأسرى وتوحيهم على حد سواء .

وفي جانب توفير الأرضية التي تقوم عليها عملية تحقيق السلام بين الطرفين ، فإن المبادرة لفتت على موضوع حيوي وأساس هو إشاعة جوهرية السلام ووضع الراي العام في كلا البلدين في إطار الرغبة في السلام والمعلنة في إيجاد سنده الأولي ، وبذلك تعبر في القاصد الأسر وبصورة فورية ، تخفيف وطأة العلاقة لكل من الأسرى وتوحيهم على حد سواء .

وفي جانب توفير الأرضية التي تقوم عليها عملية تحقيق السلام بين الطرفين ، فإن المبادرة لفتت على موضوع حيوي وأساس هو إشاعة جوهرية السلام ووضع الراي العام في كلا البلدين في إطار الرغبة في السلام والمعلنة في إيجاد سنده الأولي ، وبذلك تعبر في القاصد الأسر وبصورة فورية ، تخفيف وطأة العلاقة لكل من الأسرى وتوحيهم على حد سواء .

إذا كانت هذه عناصر مضخمة تدفع إلى ترسيخ هذه الحالة كالجوار والروابط الدينية .. ولم يفلح هذا الهمم للانسحاب ، ابتراكا مقبلا من قبل الطرف الإيراني . ان الحرب لها تبعات ثقيلة وخطيرة تفس الجنب الإنساني لأطرافها . من قتل وتدمير وأسر .. الخ ولا تترك حجم المعاناة الإنسانية لهذه الجوانب ، إلا القيادة التي تؤمن بالإنسان وحقوقه ، وبالشعب وحقه في الحياة والايان والرباهية ، التي تجلت صورتها في قيادة السيد الرئيس صدام حسين والفرق انطلقت منها مبادراته السلمية الأخيرة .

وقبل أن نتناول هذه المبادرة المهمة بالتحليل ، لابد أن نشير إلى بعض الحقائق التي لا زالت المواقف الإيرانية طوال عقد من الزمن ، خيال قضية السلام مع العراق .

الأول هي ، عدم الرغبة الواضحة والصريحة في السلام ، لابل أنه ينظر منه ويتخير منه ، لاسيما في المرحلة الأولى التي امتدت إلى تاريخ موافقة إيران على القرار ٥٩٨ هـ في آب ١٩٨٨ ، للاستيصال والظروف المعروفة والصورة التي عبر عنها في موافقته على القرار المذكور تعكس هذا النهج والتوجه .

والثاني ، والتي فرضتها نتائج الحرب ، وهي محاولة للوفاء على سلام على الطريقة الإيرانية ، فبدأت منبرها من السلام أولا ، ومستحسلا للغرض والانتقاء في موافقة فلها ، ومتشددا فلها ، وساموا صراحة رابعا وأخيرا ، وكان من نتائج ذلك استمرار حالة اللامس واللاحرب ، التي يرغب في استمرارها ، والتي تخدم في ذات الوقت قوى حليفة له ، فخلت المفاوضات تراوح مكانها ، وأعادت جهود وساعة الأمم المتحدة الهادفة إلى تحقيق السلام ، في ضوء أحكام القرار الدولي المشار إليه ، ولابد أن يؤثر ذلك حالة التسرع في رفض المبادرات السلمية من قبل الجانب الإيراني وذلك قبل أن يدركها ويستوعب مضمونها وجوهرها ، ودون أن يفرح هو أن طرح مبادرات سلمية موضوعية تحقق مصالح الطرفين .

ان هذه الحالة السلبية هي التي من شأنها أن تعيق عملية السلام ، وتنتج من الوصول إليه ، ان أية مبادرة لها رد فعل دوي ، إقليمي وعالمي ، ورد للفعل هذا هو مقياس أو مؤشر مصداقيتها وجديتها وموضوعيتها ، ولتحقيق الطرف الإيراني ان يستمر في رفضه للمبادرات العراقية في الوقت الذي تؤكد رغبة الفعل الدولية والإقليمية توفر الجوانب الأساسية المذكورة فيها ودعمها لها بقوة .

ان مبادرة الخمس من كانون الثاني للسيد الرئيس القائد ، تتميز عن غيرها من مبادرات وعروض السلام الأخرى التي قدمت حتى الآن ، بعدة مميزات من حيث المستوى والموضوع ، والشمول ، والجانب الإنساني ، والأرضية التي توفرها لعملية السلام ، فمن حيث المستوى فهي انطلقت من أعلى مستوى في القيادة العراقية ، مؤكدة مرة أخرى رغبة العراق وحرصه وصق نواياه في تحقيق السلام مع إيران ، ولتي تأخذ هذه المبادرة مداها ، وتعكس على الصعيد العمل فلها تحاول أن تزيل جانب الشك والتريث لدى الطرف الإيراني ، من خلال اقتراح إجراء لقاءات مباشرة بين من يمثل قياستي البلدين وفي عاصمتيهما ، كمرحلة أول وتحت رعاية الأمم المتحدة ، وبذلك تكرر المبادرة الحاجز النفسي وتضع الطرف الإيراني على المحك مباشرة ، وتقلل عملية صنع السلام إلى عاصمتي الدولتين المعنيتين به ، وهذا من شأنه أن يبعد للمرحلة التالية ، وهي اللقاء بين قياستي البلدين مباشرة ، وإذا متعلق ذلك ، فإنه لابد أن يؤدي إلى نتائج إيجابية .

وفي جانب توفير الأرضية التي تقوم عليها عملية تحقيق السلام بين الطرفين ، فإن المبادرة لفتت على موضوع حيوي وأساس هو إشاعة جوهرية السلام ووضع الراي العام في كلا البلدين في إطار الرغبة في السلام والمعلنة في إيجاد سنده الأولي ، وبذلك تعبر في القاصد الأسر وبصورة فورية ، تخفيف وطأة العلاقة لكل من الأسرى وتوحيهم على حد سواء .

وفي جانب توفير الأرضية التي تقوم عليها عملية تحقيق السلام بين الطرفين ، فإن المبادرة لفتت على موضوع حيوي وأساس هو إشاعة جوهرية السلام ووضع الراي العام في كلا البلدين في إطار الرغبة في السلام والمعلنة في إيجاد سنده الأولي ، وبذلك تعبر في القاصد الأسر وبصورة فورية ، تخفيف وطأة العلاقة لكل من الأسرى وتوحيهم على حد سواء .

وفي جانب توفير الأرضية التي تقوم عليها عملية تحقيق السلام بين الطرفين ، فإن المبادرة لفتت على موضوع حيوي وأساس هو إشاعة جوهرية السلام ووضع الراي العام في كلا البلدين في إطار الرغبة في السلام والمعلنة في إيجاد سنده الأولي ، وبذلك تعبر في القاصد الأسر وبصورة فورية ، تخفيف وطأة العلاقة لكل من الأسرى وتوحيهم على حد سواء .

وفي جانب توفير الأرضية التي تقوم عليها عملية تحقيق السلام بين الطرفين ، فإن المبادرة لفتت على موضوع حيوي وأساس هو إشاعة جوهرية السلام ووضع الراي العام في كلا البلدين في إطار الرغبة في السلام والمعلنة في إيجاد سنده الأولي ، وبذلك تعبر في القاصد الأسر وبصورة فورية ، تخفيف وطأة العلاقة لكل من الأسرى وتوحيهم على حد سواء .

وفي جانب توفير الأرضية التي تقوم عليها عملية تحقيق السلام بين الطرفين ، فإن المبادرة لفتت على موضوع حيوي وأساس هو إشاعة جوهرية السلام ووضع الراي العام في كلا البلدين في إطار الرغبة في السلام والمعلنة في إيجاد سنده الأولي ، وبذلك تعبر في القاصد الأسر وبصورة فورية ، تخفيف وطأة العلاقة لكل من الأسرى وتوحيهم على حد سواء .

طوال العشر سنوات التي تنصرت ، وبالتحديد منذ بدء العدوان الإيراني على العراق مروراً بمبادرة الخمس من آب التي أدت إلى وقف القتال عام ١٩٨٨ ، وانتهاء بمبادرة السيد الرئيس الأخيرة في الخامس من كانون الثاني ١٩٩٠ والتي تخللها العديد من المبادرات الأخرى ، ظل العراق الطرف الوحيد الذي يقدم عرض السلام ، والمبادرات التي تهدف إلى تحقيقه ، في ظل مواقف إيراني تسم بسلراوة والخبوض ثيرة وللأسف وللأسف وللأسف تارة أخرى ، ولكن السلام هدفا غير مرغوب فيه لدى الطرف الإيراني ، أو أنه يخشاه لاعتبارات داخلية وخارجية ، فتصل مبادرته بالصراعات والمزايدات داخل مؤسسات هذا النظام وبين الطلبة .

ولذا كانت المبادرات السلمية للعراقية ، هي التي تتكرر ، فإن ذلك يعكس حقائق ، لم يعد من الصعب استجلاؤها فهي

أولا : تعكس مصداقية الجانب العراقي في سعيه لتحقيق السلام مع إيران ، انطلاقا من حقائق الجوار الجغرافي ، والاعتبارات الأخرى التي لا تقل أهمية ، والتي ينبغي أن تكون سائلا خلسا ودائما بين الدولتين ، إذ لا يصبح أن تظل حالة التوتر والشد في القلعة ، والتي يمكن أن تدفع نحو تخريب القتال في أي وقت ، ثم ان العراق لم يعد من منزهة هذا منذ ذلك الوقت حتى هذه اللحظة ، بل أنه ، وهو في ذروة انتصاره الشامل على النظام الإيراني ، وفي لحظة اعلمته عن تحقيق النصر ، أبدى استعداده ورغبته الإيجابية في تحقيق السلام ، لأنها الحالة الطبيعية

بموازاة العراق في لعب دور إيجابي لخدمة المنطقة وقومها ، ويقض النظر عن نتائج الحرب .. وهي حالة لم يحصل لميلاتها في تاريخ العلاقات الدولية ، فالتفكير هو الذي يمل غرورها ، ولا يمكن أن يتساقى المنتصر والخسر في الحرب .

ثانيا : ان السلام هو مطلب شعبي بالبنية للطرفين ، سواء أقر النظام الإيراني بهذه الحقيقة أو لم يقر . وهو الحالة الدولية والإنسانية ، التي عبرت عنها القيادة في العراق بوقت مبكر جدا ، بينما ظلت القيادات الإيرانية تعادله نفسها وشعوبها ، من خلال تفخيل الحقائق والأعدال .

ثالثا : ان تلك المبادرات مؤثرة بقوة بالنسبة للجانب العراقي ، ولعل ذلك ، هو ان العراق كان يقدم مبادراته السلمية في أغلب كل الانتصارات التي حققها وإذا كان الطرف الإيراني ، يظن أنه من خلال رفضه لمبادرات العراق السلمية الواحدة تلو الأخرى أنه سيفتح الأخرى في تقديم بعض التفاتات ، ويمكنه من الحصول على مكسب سياسي أو إقليمية على حصيله ، فإنه قد فعل فعلا كبيرا ، فليس بعد الذي جرى على ساحة المذاكرات ، ومعجز من تحققة في ميدانها ، أنه يمكن أن يحصل على شيء لئلا عنوانه .

فالسلم لا يتحقق على حساب ومصالح وسيادة وحقوق الطرف المقابل ، ان الاستقرار والسلام يحلقه الاعتراف بلك الحقوق وبالصالح المتكافئة والمفروعة للطرفين

رابعا : حق المسؤولية الدولية والإنسانية ، التي اضطرت بها القيادة في العراق طوال المرحلة الماضية هو الدافع الذي كان يحركها باستمرار نحو تقديم عروض السلام ، فالحرب حالة استثنائية في نطاق العلاقات الدولية ، لابد أن تنتهي وتمود الحالة الطبيعية وهي السلم والتعاون والتفاهل ، لاسيما

ان نقل المفاوضات إلى أرض الدولتين المعنيتين بالسلام ، واللقاء المباشر بين قياستيهما خطوة عملية أولى ، في نتائج الأجواء ، وبعدة صفحة جديدة في

هكذا منه الأصل

هكذا عند الأصل

كتاب الجمهورية

الحياة البرلمانية في العراق

١٩٤٥ - ١٩٥٣

مواقف متباينة تجاه

اول خطاب عرش بعد الحرب الثانية

■ عبد المجيد كامل عبد اللطيف

مخلص، ومن المعلوم ان النائب سعد صالح كان على رأس المعارضة ضد وزارة حمدي الباجه جي وفي هذا الصدد يقول العين مصطفى العمري: «لما كنت اُمن من معالي سعد صالح خليفة فيما اذا ارد ان يناقش الحكومة السابقة بخصوص الامن ان يذهب الى دائرة الاحصاء في وزارة العدلية ويطلع على انواع الجرائم التي وقعت في هذه السنة والنسبة المئوية او التي قبلها وعن المناطق التي وقعت فيها. فلما وجد ما يعطيه السلاح كعناصير ملج في الحكومة على قصورها في حفظ الامن فياتي مزودا بالذليل والاحصائيات الكافية ولكن يظهر بان معلمي لم يكن يعتقد بان يبدى في الاحصاءات ما يؤيد معارضته.

وفي مجلس النواب قل نائب الموصل ابراهيم عطار بلقي عن وزارة حمدي الباجه جي: «الكل يعلم تدمير الشعب قد ازداد في الآونة الأخيرة اي بعد انتهاء الحرب لان القوانين الاستثنائية والاحكام العرفية التي كتبت ولادة الحرب وكل الشعب قد تحمّلها لعلها استنتجته عند انتهاء الحرب مع ان الحرب قد انتهت منذ بضعة اشهر ولا زالت هذه القوانين باقية.

في حين كانت كلمة نائب بغداد سعد الدين الشيخ داود اكثر اعتدالا من غيره قال: «لما كُتب جاهد في سبيل حريته. واستقلاله وكامة اشتركت بكل قواها في صفوف الجبهة الديمقراطية نريد ان نصلي الامور تصفية نهائية على اساس احترام حرية الشعوب والاعتراف باستقلالها الكامل لنتمكن من ان نستأنف السير في سبيل الاعمار والانشاء لكي نعيد الى وطننا مجده ولنتمكن من المساهمة في وضع اسس السلام الدائم والحضارة المتصاعدة وهذا ما نريد ان يوفق الله الجميع فيه. لهذا حاول الوصي ان يضطعن له موقفا برلمانيا» عندما قدم على مشاورة بعض الساسة لاختيار رئيس وزراء جديد ياخذ على علاقته تشويه دقة البلاد الى الطريق الصحيح.

(ج) الامة الوزارية بعد استقالة حكومة الباجه جي في ١٩٤٦/١٢/٢٩ - لقد اعقب استقالة الباجه جي حكومة خمسة وعشرين يوما قبل ان يتمكن الوصي من اختيار رئيس جديد للوزارة فليل عنها بما يسمى (الامة الوزارية) ولعل من اهم اسبابها. سفر الوصي الى الاردن في الثاني من شباط وعونه في ١٩٤٦/٢/٧. ثم المشاورات المطولة التي اجراها مع كبار المسؤولين حول تشكيل الوزارة التي بداها حال عونه من الاردن والتي تهيب منها كبار السياسيين من تحمل المسؤولية المترتبة على سياسة الوصي الجديدة حسبما تضمنها خطاب وهو امينة العاصمة. انشغل الوصي في ابداءه على نوري السعيد لتشكيل الوزارة الجديدة لكنه اخفق وقل له الهشني في هذا الصدد.

لقد شاع ان الوصي عبد الله كلف نصرت الفارسي بنائب الوزارة لاختلافه والبلدان ان البلاط يعلم بان نصرت سيخفى في بلادك ويملك ثوري القدير مرة ثانية. ويظهر ان نوري الخفي. وقد اخفق ذلك ارشد المعز في تشكيلها متعلما بجيت ابيه وقد تمخضت الفارسي عن نتيجة الموضوع: بعد ان تم تشكيلها وتوقيع الاختيار الاخير على نوري السعيد لتأليفها. فاشترط هذا ان يحل المجلس النيابي القائم. وان يكون حرا في اختيار الوزراء. قال له الهشني في هذا الصدد: «زارني صادق البصام فسألته لماذا لم يذهب في الوزارة وهو لم يدخل لاصبحت قوية. ولما اشرك فيها نجيب الراوي وحسن الاداء على ممتاز واخير توفيق السويدي. بل انه اذا دخل صادق (البصام) فلا يشركه. ولكن الحاج حسن كية. ايضا اشرك معه. فكان جوابه ان علي معتز وعمر تنظم لم يظلا كما كنا فكلهما ضعيف تجاه الوصي. ثم ان القلمة قد فرضت على توفيق السويدي بدليل دخول محمود عبد الوهب. ونجيب الراوي واسماعيل شامق وان اسرع توفيق على تأليفها سبب ضعفها ولو تريت توفيق لكل الامر اضطر الى تأليف وزارة عسلا بالمشورة التي اشيرت اليه في الاجتماع مع الحفريين. وتذكر اغلب المحصر ان السويدي كان مترددا في قبول رئاسة الوزارة والواقع انه مهد لها قبل هذا الوقت عندما ما صرح لجريدة الزمان في ١٩٤٦/٢/٢. بل انه يجب ازالة جميع القيود الموضوعه اثناء الحرب من قوانين استثنائية وقانون تنظيم الحياة الاقتصادية وارجاع الامور الى نصابها الاعتيادي.

وفي هذا الصدد يقول الحسني: «قول تكوين الوزارة السويدي الثانية بلرثا غير قليل من الاوساط الوطنية لان الناس سمووا الاضطهاد وطرق التعمير وفساد جهاز الحكم. وان السويدي قد اجاب على سؤال جريدة الزمان (واضاح) بان السويدي شرع في اعداد الدعة من عزم من الوصي وشكوكه.

وهكذا انتهت الامة الوزارية المتخلعة من قبل الوصي الذي اراد ان يدخل على اتباعه الاصول الدستورية في اختيار رئيس الوزراء فدعا لفيما من الساسة الى القصر الملكي بحجة استشارتهم في شكل الوزارة. واختيار رئيس الوزراء في حين ان الفترة الخامسة من المادة (١٢) من الدستور العراقي. تخوله حق اختيار رئيس الوزراء. وان دخول خمسة وزراء جدد من العناصر الشابة في الوزارة السويدي الثانية جاء تنفيذا لخطاب وهو امينة العاصمة (اعداد جيل من الخلف الصالح يتولى اعباء الحكم والمسؤوليات).

الوزارة بانتهاء المهمة التي جاءت من اجلها. ولما لم تشعر الوزارة بذلك. اقدم الوصي عبد الله للافاء خطابه في ١٩٤٥/١٢/٢٧. ففي خضم هذه الموجة من الاحتجاجات على خطاب العرش في ١٩٤٥/١٢/٢٧ اقدم الوصي عبد الله على مبادرة جديدة تمثلت في خطاب السام والعشرين من كانون الاول عام ١٩٤٥. الذي عدله لا انظر. وان فيه ان الانقلابات العسكرية في الماضي سبغتها غياب الحكومة المستندة الى الاغلبية البرلمانية. لقد شامت حركة القومية العربية وتكتلت القوى الوطنية في العراق في اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدما. فكان له اثر في زيادة الدعوة الى تطبيق المبادئ الديمقراطية والبرلمانية لصالح الوضع القائم اذ كان هذا سببا اخر يضاف الى الاسباب الواردة التي دفعت الوصي للافاء خطاب وهو امينة العاصمة.

(ب) اثر خطاب الوصي عبد الله في الاوساط العراقية - لقد احدث خطاب وهو امينة العاصمة ردود فعل مختلفة في الاوساط العراقية. فالتواقت بين التناؤل والتشاور. والتشكيك. فقد كتبت جريدة الراي العام مقالا افتتاحيا بعنوان (نحو النور التاج يغود الشعب لاصلاح) جاء فيه ان الوصي عبد الله قد اصاب كبد الحقيقة عندما قال ان الاحزاب السياسية لم يعد يصح بقائه البلاد خالية منها واعترف بانها لا يمكن قيام نظام ديمقراطي بدون وجود احزاب سياسية.

اما جريدة البلاد فتحت تقول في ١٩٤٥/١٢/٣٠: «اربع دعام قام عليها خطاب الامر عبد الله. الاحساس الديمقراطي الدستوري للدولة. والسياسة الخارجية الوعيدة والعدالة الاجتماعية في توزيع خبرات البلاد. وضمان الحياة الرفيعة للفرد والوحدة الوطنية ورجال الحكم ومن البدهة بمكان ان هذا المنهج الحافل الذي سطور العراق الى طور الاصلاح والتجديد لا يمكن ان ينفذ الا في ظل حياة حرة صحيحة ترفع بها الرقبة وتطلق الحريات السياسية وتزول القوانين الاستثنائية وتلقى الاحكام العرفية.

وكتبت جريدة العراق في ١٩٤٥/١٢/٢٩ تقول - كان الخطاب خطة اصلاحية صحيحة شاملة تناولت نواحي النقص في نهج العراق السياسي. والاقتصادي والاجتماعي ووضع له العلاج لاصلاحه. وعرفت طريقة استعمال هذا العلاج.

اما العناصر المحافظة والاساسة التقليدية فكانت نظرتهم متشعبة الى حد ما. ان تصورا ان خطاب وهو امينة العاصمة سيحدث تطورات خطيرة في المجتمع العراقي. وهذا ملا يتلاءم وسياستهم في الحكم.

وكانت ردود فعل الجماعات اليسارية في الاغلب متشككة في نيات الوصي السياسية ووصفوا الخطاب بأنه خطبة اجز لها الوصي بالواقعية الخالية من وراء ظهر رئيس الوزراء حمدي الباجه جي في وزارته الثانية. وانه اعلن بصراحة وسياسا عن الفلاس الحكم المطلق.

عندما شاع ان الوصي عبد الله كلف نصرت الفارسي بنائب الوزارة لاختلافه والبلدان ان البلاط يعلم بان نصرت سيخفى في بلادك ويملك ثوري القدير مرة ثانية. ويظهر ان نوري الخفي. وقد اخفق ذلك ارشد المعز في تشكيلها متعلما بجيت ابيه وقد تمخضت الفارسي عن نتيجة الموضوع: بعد ان تم تشكيلها وتوقيع الاختيار الاخير على نوري السعيد لتأليفها. فاشترط هذا ان يحل المجلس النيابي القائم. وان يكون حرا في اختيار الوزراء. قال له الهشني في هذا الصدد: «زارني صادق البصام فسألته لماذا لم يذهب في الوزارة وهو لم يدخل لاصبحت قوية. ولما اشرك فيها نجيب الراوي وحسن الاداء على ممتاز واخير توفيق السويدي. بل انه اذا دخل صادق (البصام) فلا يشركه. ولكن الحاج حسن كية. ايضا اشرك معه. فكان جوابه ان علي معتز وعمر تنظم لم يظلا كما كنا فكلهما ضعيف تجاه الوصي. ثم ان القلمة قد فرضت على توفيق السويدي بدليل دخول محمود عبد الوهب. ونجيب الراوي واسماعيل شامق وان اسرع توفيق على تأليفها سبب ضعفها ولو تريت توفيق لكل الامر اضطر الى تأليف وزارة عسلا بالمشورة التي اشيرت اليه في الاجتماع مع الحفريين. وتذكر اغلب المحصر ان السويدي كان مترددا في قبول رئاسة الوزارة والواقع انه مهد لها قبل هذا الوقت عندما ما صرح لجريدة الزمان في ١٩٤٦/٢/٢. بل انه يجب ازالة جميع القيود الموضوعه اثناء الحرب من قوانين استثنائية وقانون تنظيم الحياة الاقتصادية وارجاع الامور الى نصابها الاعتيادي.



محمد مهدي كبة



توفيق السويدي



طه الهاشمي



الوصي

كيف تحولت مواقف النواب والاعيان الى واجهة لمعارضة حكومة الباجه جي لانها وجودها ؟

■ الهوامش
(١) قامت جمهورية اذربيجان - وعاصمتها تبريز برئاسة جعفر بيشواري في ١١ كانون الاول ١٩٤٥ وسقطت في ١٥ كانون الاول ١٩٤٦. وفي ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦ قامت جمهورية مهاباد وعاصمتها مهاباد. وسقطت في ١٥ كانون الاول ١٩٤٦.

(٢) طه الهاشمي. مذكرات طه الهاشمي. تحقيق د. خلدون ساطع الحصري ج ٢. ص ١٢٤ وفي رايانا ان الانكليز لم يشجعوا الشيوعية وانما فسحوا المجال لها. لان تعمل بحرية اكبر بعد دخول الاتحاد السوفيتي الى جانيهم ضد دول المحور.

(٣) علما بأنه قيد اختيار واللة رئيس الوزراء بصلاحيته بموجب التعديل الثاني للمستور العراقي عام ١٩٤٣ متفيا بذلك القواعد البرلمانية.

(٤) طه الهاشمي. المصدر السابق ج ٢. ص ١١٢ ويذكر عبدالرزاق الحسني انه كتبت في نية الوصي عبد الله ان يعهد الى صالح جبر رئاسة الوزارة الجديدة لياخذ على علاقته تنفيذ السياسة الجديدة لكن تعرضه لكسر سلاله عند عودته من عمان حال دون ذلك.

تاريخ الوزارات العراقية. ج ٧. ص ١٠٠ نصت الفقرة الخامسة من المادة الثانية عشرة والمادة للمادة السادسة والعشرين من القانون الاساسي (على الملك ان يختار رئيس الوزراء وعلى ترشيح الرئيس يعين الوزراء ويأمر استقالتهم من مناصبهم).

في الحالة المثالية

تشكيل اول وزارة بعد الحرب الثانية وبداية ظهور الاحزاب

فان تلك الاصلاحات. ابرز الاصلاح في الادارة وفي تنظيم البلديات وتنظيم تجارة الحبوب والزراعة. فهذه هي تلك الوزارة المحترمة. ولم يقتصر الموقف ضد الوزارة على مجلس النواب. وانما كان تهجم الصحف علنا على تلك الوزارة على الرغم من الرقابة المشددة وصرامة قانون مراقبة المطبوعات فكتبت جريدة العراق نقول بتاريخ ١٩٤٥/١٢/٢٥ - ان حقيقة الديمقراطية هي تمكن الشعب من ان يكون المسير لشؤونه. والمسيطر على دفة الحكم بواسطة الديمقراطية المتعددة وفي مقدمتها حرية تأليف الاحزاب وحرية الانتخاب. وحرية النشر. ولكن وبالإضافة ان خطاب العرش الذي هو خطة الحكومة القائمة لم ينوه حتى تنويعها عن جميع هذه الحقوق التي لا يمكن ان تصلح حالنا وترفع مستوانا مالم تحقق ويتمتع الشعب بتمرتها.

اما جريدة صوت الاهلي فقد كتبت في العدد نفسه الذي نشر فيه خطاب الوصي ل يوم ١٩٤٥/١٢/٢٧ مقالا افتتاحيا بعنوان - رعاية المصالح الخاصة في الدولة جاء فيه -

وبما ان الحكم في العراق لم يكن مستندا الى المسؤولية امام الامة فان رجال الطبقة الحاكمة يستحقون ان يستمرروا في ممارسة السلطة الا اذا امنوا الطبقات المختلفة ومصالحها الخاصة ومنهم الاقطاعيين والتجار والملاكين.

وفي مجلس الاعيان لم ينطق اعضاءه لا من قريب ولا من بعيد لذلك الخطاب واقصرت جلسات الاجتماع العادي العشرين سنة ١٩٤٥-١٩٤٦ على تشييع الامور العامة.

وقد علق عبدالرزاق الحسني على تلك المعارضة في مجلس النواب فقال في الجزء السادس (ص ٣١٨) من كتابه (تاريخ الوزارات العراقية). «انه قد حدثت معارضة مصطنعة بعد مناقشة خطاب العرش في ١٩٤٥/١٢/٢١ كان يقصد منها اشغال

المقدمة

كانت (الجمهورية) قد عرضت من خلال ثلاثة عشر جزءا كتاب السيد عبد الزهرة مكتوف الجوراني (الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٩-١٩٤٥) الذي تناول فترة زمنية مهمة من تاريخ العراق السياسي المعاصر. ودور البرلمان (مجلس الاعيان والنواب) في مناقشة وايداء الاراء في العديد من القضايا والشؤون السياسية والاقتصادية الداخلية والعربية والدولية.

ومثلما وعدت قراءها. فقد اثرت ان تستكمل عرض مسيرة الحياة البرلمانية العراقية. فحصلت على رسالة السيد عبد المجيد كامل عبد اللطيف (الحياة البرلمانية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٣) التي ستبدأ ابتداء من هذا اليوم (السبت) وكل يوم سبت ويوم ثلاثاء من كل اسبوع بنشر اجزائها. امله ان يتجاوب معها الباحثون والمتخصصون من خلال اغنائها بما يتوافرون عليه من وثائق ومعلومات وراء. لتكون قد اسهمنا جميعا في اغناء معارف القارئ بتاريخ عراقه العظيم وهو يواصل مسيرته السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية الناهضة في ظل راية قائدنا الملهم صدام حسين حفظه الله ورحاه.

(الجمهورية)

النهج الجديد في بيانته العراق منذ ١٩٤٥/١٢/٢٧

(١) التيارات المؤثرة في خطاب الوصي عبد الله الذي القاه يوم ١٩٤٥/١٢/٢٧ -

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (حرب ١٩٣٩-١٩٤٥) كان على السلطة الحاكمة ان ترفع من كامل الشعب العراقي اعاندا قبل هذه الحرب الضروس وفي انقلها من سلب للحريات وشحة في الارزاق وارتفاع فاحش في الاسعار وتوقف في جميع نشاطات الحياة. وكانت الامال تنتظر خطاب العرش الذي سيلقيه الوصي وولي العهد عبد الله. ليعان انتهاء حالة الحرب ويطلق للحريات عتلاها. لكن ذلك الخطاب الذي القاه في مجلس الامة يوم ١٩٤٥/١٢/٢١ جاء مضمينا لاملال فلم يتطرق الى مشكل الساعة التي تنتظر المعالجة. لهذا تاجت المعارضة في اروق البرلمان. وكتبت الصحف مقالات مختلفة تندد بوزارة حمدي الباجه جي الثانية (٢٩ آب ١٩٤٥-١٣ كانون الثاني ١٩٤٦) وتطالب بإقالتها. فندارت الوصي هذا الموقف متخذاً خطوة ليست لها سابقة في تاريخ العراق. الا وهي الدعوة التي وجهها الى النواب والاعيان للاضطلاع به في يوم امينة العاصمة في ٢٧ كانون الاول ١٩٤٥. للافاء خطاب مهم وقد اقدم الوصي على تلك الخطوة من غير استشارة الوزارة في ذلك الامر. وفعلا تم القاء الخطاب في تمام الساعة الخامسة والربع من مساء يوم الخميس الموافق السابع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٤٥. مستعرضا فيه حوادث مارس ١٩٤١. ثم أكد الخطاب. ان الدولة العراقية ملكية ديمقراطية. حرة. مستقلة. وفي ميدان السياسة الخارجية جاء في الخطاب. «استمكت الحكومات العراقية على التعاقب بالسلطة التي وضعها سكن الجنان عينا الملك فيصل الاول باني كيان هذه المملكة في رسم الخطوط الاساسية ليقا هذه البلاد الوطني وسياساتها القومية على نحو لا تختلف عليه الاحزاب والهيئات الوطنية.

واكد موضوع الصيغة الاجتماعية وابعاد عيش للمعوزين والنهوض بالبلاد في شتى المجالات واعداد جيل من الخلف الصالح يتولى اعباء الحكم والمسؤوليات. ثم تطرق الى موضوع الاحزاب فقال -

فان الاحزاب والهيئات السياسية الوطنية التي لم يعد يصح بقاء البلاد خالية منها. مستندة الى الامة بخلطها ونامهاها في معركة الانتخابات. فمن فاز منها على سواء بقية الشعب وتأييده اضطلع بالحكم ونهض بمسؤولية تنفيذ تلك السياسة الوطنية. على طريقته الخاصة الموضحة في مناهجه الذي يكون قد عرض مفصلا على الشاخصين وثقل قلوبهم وتأييدهم. واذاف هذا وان لائحة قانون الانتخابات الجديدة التي يؤمل ان تنظروا فيها لتشريعها في القريب ستيسر على الناخبين الاضطلاع عن رغبتهم. وتمكنهم بذلك من توجيه سياسة البلاد توجيها ديمقراطيا كاملا.

لقد كان هذا الخطاب مقابرا تماما للخطاب الذي القاه الامر عبد الله يوم الاول من كانون الاول عام ١٩٤٥. وهما قد يسال المرء عن المحفزات التي دفعت الوصي الى القاء هذا الخطاب. وحسبما يبدو لنا يمكن تصنيف ذلك الى نوعين. الاول محفزات خارجية. والثانية محفزات داخلية -

(١) المحفزات الخارجية - كانت موازين القوى في اثناء الحرب العالمية الثانية وفيما بعدها قد تغيرت واثرت على السياسات الدولية ان انضم الاتحاد السوفيتي الى دول الحلفاء لضرب النازية والفلكية. في الوقت الذي كانت فيه العلاقة بين المعسكر الاشتراكي ودول المحور على اقمتها وهذا بدوره ادّى الى فسح المجال لوسع للعناصر الشيوعية في التغلغل واستغلال الظروف لانتشارها السريع في مناطق نفوذ الحلفاء. يضاف الى ذلك قيام جمهورية اذربيجان في غرب ايران المخاضية للعراق. وانتشار الشيوعية فيها.

وهذه اثرت بدورها على تبني بعض العناصر الكردية المنتشرة في شمال العراق وشماله الشرقي لهذه المبادئ. لقد كان لاقامة علاقات دبلوماسية بين العراق والاتحاد السوفيتي في اثناء الحرب العالمية الثانية (٢٥ آب ١٩٤١) اثر في اشغال الضوء الاخضر للعناصر الشيوعية بفكرهم الجدي نحو العراق. لهذا كان على الوصي عبد الله ان يفسح مجالا لوسع لتيارات سياسية اخرى لتلك حثلا دون استغلال المبادئ الشيوعية في العراق ويقول طه الهاشمي -

قال سامي شوكت. ان نوري السعيد منور (مكرود) لانه قام في وزارته باربع قضايا هي: (١) نفي الناس وسجنهم بالجملة وجميعهم ابرياء (٢) شق المهتمين في حوادث ١٩٤١. والجميع ابرياء (٣) احلال الانكليز في جميع المصالح كما كان في سنة ١٩٢٦ (٤) تشجيع الشيوعية في البلاد بتخريش الانكليز. لان الانكليز اعتقدوا بعد

■ شعر : خالد علي مصطفى

الاصيلة ، ويعني من خلال توزيعها الرشيد وترتيبها المنسجم ، في الحركة واللون لكل خطوط العرض المسحور



كانتزاكي في فلسطين

خيري منصور

القاهرة خاص

نور الشريف

نجم ١٩٨٩

الظاهر بيبس

آخر ادواري

على حدود مصر وصل التتار حيث اشتركت معهم القوات المصرية بقيادة الظاهر بيبس البندقي الذي انتصر عليهم وكانت معركة عين جالوت . والديانة كانت في بغداد ١٢٥٨ حين هجم المغول . وسب هذا الجو الاسطوري الفني يجسد الفنان نور الشريف شخصية الظاهر بيبس في الفيلم العلي المصري السوفيتي بيبس الفيلم المخرج السوفيتي الشهير «منصوروف» وهو معروض الآن امام الرقابة المصرية للتحريص بعرضه خاصة ان هناك بعض المظاهرات التاريخية البسيطة . وحول هذا الموضوع وموقف نور الشريف من الانتاج من ميدان السينما لم اختاره كاحسن ممثل لعام ٨٩ كان لنامه هذا الحوار

يقول نور الشريف اختياري في فيلم مصري سوفيتي مشترك جاء اثناء وجود ثلاثة مخرجين روس حضروا مع الوفد السوفيتي للقاهرة لاختيار افلام مصرية تصالح للمعرض في مهرجان . طشند ، الدولي ومن بين الافلام العربية . وسط هذا الجو الاسطوري الفني يجسد الفنان نور الشريف شخصية الظاهر بيبس في الفيلم العلي المصري السوفيتي بيبس الفيلم المخرج السوفيتي الشهير «منصوروف» وهو معروض الآن امام الرقابة المصرية للتحريص بعرضه خاصة ان هناك بعض المظاهرات التاريخية البسيطة . وحول هذا الموضوع وموقف نور الشريف من الانتاج من ميدان السينما لم اختاره كاحسن ممثل لعام ٨٩ كان لنامه هذا الحوار

يقول نور الشريف اختياري في فيلم مصري سوفيتي مشترك جاء اثناء وجود ثلاثة مخرجين روس حضروا مع الوفد السوفيتي للقاهرة لاختيار افلام مصرية تصالح للمعرض في مهرجان . طشند ، الدولي ومن بين الافلام العربية . وسط هذا الجو الاسطوري الفني يجسد الفنان نور الشريف شخصية الظاهر بيبس في الفيلم العلي المصري السوفيتي بيبس الفيلم المخرج السوفيتي الشهير «منصوروف» وهو معروض الآن امام الرقابة المصرية للتحريص بعرضه خاصة ان هناك بعض المظاهرات التاريخية البسيطة . وحول هذا الموضوع وموقف نور الشريف من الانتاج من ميدان السينما لم اختاره كاحسن ممثل لعام ٨٩ كان لنامه هذا الحوار

يقول نور الشريف اختياري في فيلم مصري سوفيتي مشترك جاء اثناء وجود ثلاثة مخرجين روس حضروا مع الوفد السوفيتي للقاهرة لاختيار افلام مصرية تصالح للمعرض في مهرجان . طشند ، الدولي ومن بين الافلام العربية . وسط هذا الجو الاسطوري الفني يجسد الفنان نور الشريف شخصية الظاهر بيبس في الفيلم العلي المصري السوفيتي بيبس الفيلم المخرج السوفيتي الشهير «منصوروف» وهو معروض الآن امام الرقابة المصرية للتحريص بعرضه خاصة ان هناك بعض المظاهرات التاريخية البسيطة . وحول هذا الموضوع وموقف نور الشريف من الانتاج من ميدان السينما لم اختاره كاحسن ممثل لعام ٨٩ كان لنامه هذا الحوار

يقول نور الشريف اختياري في فيلم مصري سوفيتي مشترك جاء اثناء وجود ثلاثة مخرجين روس حضروا مع الوفد السوفيتي للقاهرة لاختيار افلام مصرية تصالح للمعرض في مهرجان . طشند ، الدولي ومن بين الافلام العربية . وسط هذا الجو الاسطوري الفني يجسد الفنان نور الشريف شخصية الظاهر بيبس في الفيلم العلي المصري السوفيتي بيبس الفيلم المخرج السوفيتي الشهير «منصوروف» وهو معروض الآن امام الرقابة المصرية للتحريص بعرضه خاصة ان هناك بعض المظاهرات التاريخية البسيطة . وحول هذا الموضوع وموقف نور الشريف من الانتاج من ميدان السينما لم اختاره كاحسن ممثل لعام ٨٩ كان لنامه هذا الحوار

ماذا حصل كي تصبحي صهيونية؟ قلت : كنت ادرس الطب ولم تكن لدي اية انتماءات لاي دين او بلد . وكنت اشمر بالشفقة على الجيش البشري كله . لكنني كنت مثيرة . فقد كنت اوروبا كلها تبسو في قديمة مالوفة ومبتذلة . كنت متعطشة لشيء جديد ولهذا فقد جئت الى فلسطين .

هذه الاجابة هل تصلح نموذجاً؟ بالطبع لا . قد يكون هناك من اغوته المغامرة . لكن مثل هذا الفكر قليل بالطبع . فالتعجب الذي مارسه المؤسسة الصهيونية على نطق بوني . بيرامجه . وارتباطه . وتأسيس كل شيء حتى الدين . لم يكن كل هذا مجرد هاجس وجوي . او تعبيراً عن ضمير من اوروبا بالثقل القديمة . ولعل من اكثر الامور تعقيداً مايسيه البعض الشعور بالام تجاه اليهود . والذي لا يزال حتى ايامنا يحرك بعض الكتابات والواقف .

ان حوارية المؤلف والمقالة اليهودية . تضاه اكثر حين يذكر لها الراوي حكاية الجحر والارض . فلعلنا العجربة التي زرع غصنا من الرجين اسم الخيمة تعرضت لعقاب زعيم الجحر . الذي اسس نظريته كلها على عدم الارتباط بالكل . وتحديد البيت والشجر . لان من يبيت بيتا سريته يديه وكذلك من يزرع شجرة . ان كانتزاري في كتبه ليس معنيا بتقويم الحلول الجذرية للمسألة اليهودية . فهو كتب في الرحلات كتبه لمصاحبة (الفيغوروس لوفوس) التي اوفادته الى فلسطين لخطية عيد الفصح عام ١٩٢٦ . لهذا صعب . بل يتعذر علينا ان نلقين ملكية كتابات تناولت المسألة نفسها منذ اواسط القرن سائر وليون واخرين .

يقول كانتزاكي لمحتله اليهودية الشابة : التحمية التاريخية التي تسير الانجاس ان تتوقف . وهذه الحجة الصهيونية ليست سوى فناء يلبسه قديم المجهج ليدعم الى مالهانية . ولهذا انما لاخلف الصهيونية . كيف يستطيع خمسة عشر مليوناً من اليهود ان يحترقوا انفسهم هنا ؟

ان تجدوا الامن هنا . فخلعكم وهو هو الذي يجب ان لاتتسود ايدا جوع من العرب السمير الانشاء المحسنين . منذ عام ١٩٢٦ اي بعد اقتضاء شمس اعوام لقطط على وعد بلغور . منذ ذلك الحين لم يهد الصراع لحظة واحدة بين ان جسدوا المشروع الصهيوني وبين العرب .

ان هؤلاء السمر الانشاء لم يعودوا كما يقول كانتزاكي خلف الغزاة الجدد . انهم اليوم يبنون . بل يهدم جفوفهم . ويرغم من كل مليون قوله عن هذا الكتاب . الرحلة . فله في نهاية الامر ينشأ ان التيارات التي اعطت في الرابع الاول من هذا القرن عن جريمة الاستيطان الصهيونية في بلندا .

واذا كان لهذه النبوءة . الوثيقة . قيمة الرؤيا والحسد فان قيمة الراي لا بد ان تضاهيها . تلك هي توقيع تيغوس كانتزاكي عليها .

هوامش ١- من المعروف ان كانتزاكي انه اهل مشروع حياته الى سؤال وجودي علاق . وعبر مغامره الروحية تلك . تتنقل من الحزن (النيتشوي) كل ما في هذا الحزن من تنافسات مسيحية وثنية . بعد ذلك استقرت اليه بوجهة بحكمها (المسافة) ففى فترة قديمة متطرفة في جبل القوس بغولان يبيت عن اجابة . وكنت اراهم (الذين) بعد ذلك سبوا لآخر تتحول شبه جدي نحو لماركسية . وطبقية الاسر ان السؤال العملاق . قل بلا اجابة حاسمة . لهذا سيكون اجابا لاحد له ان يختار كانتزاكي من بحر الى مجرد موجة .

٢- ان التفرقة شبه الميتافيزيقية لليهود بعيدا عن التاريخ كد ان تدفع كانتزاكي بعيدا عن الارض . فليهود حسب مايولوج من معالجه من المعاصر الضروري لالة التوازن في العالم . لهذا فاشقائت قهرهم . وهذا تعبير ثنائية على التناقض : فهم حين يرتسمون سيقطون بغضيرة عن مشروع يطمح الى توطيهم . ونحن ان نذكر موقف كانتزاكي النهائي حول معارضةه للحاسمة للمشروع الصهيوني لابد من تسجيل اختلافنا مع مفهومه لليهود باعتبارهم (مخ الارض) .

وبعد هذه الحجة ستسكن احلام المشاهدين وتغدو هاجسهم الوحيد في ليالي شتاء ليتمتعوا بالبردة . وايست هذه اللوحة هي الرائعة الوحيدة التي حلت في ضيافة الهيرميثاج . فلو كانت المعروضات تمثل اروع مقتنيات كبار متحف الغرب الفنية . متحف المتروبوليتان ومتحف الفن الحديث في نيويورك ومتحف شيكاغو والمتحف الوطني للفنون في واشنطن ومتحف بارسيس ولندن وفيينا وفلورنسا ويودايس . لقد اخبر الهيرميثاج مشاه من تحف فنية كبر الرسامين العائلين من بينهم رافائيل وديورادوايل وكريكو وميرانت وغويا وسواهم ولهذا لم يكن ترتيب اللوحة بالسهولة التي نرى حتى ان بعض النقاد على التظاهرة على بقوله : . كان الوضع ابيه بلغة بابل خلال الفيضان .

عودة الى الهيرميثاج وهذا الصرح اللقائي العريق الذي مضى من عمره قرنان

(كانتزاكي) واحد من اكثر الاسماء اثرة للاهتمام في هذا القرن . فهو كرواني وشاعر ومسرحي وجوال لاس جوهر الاشياء وجعل الحياة الروحية العميقة للبشر محوراً لكتائبه . ان بعض اعماله اكثر شهرة . كزوريا . فحرت نفسها في ذاكرة الكتابة الروائية وصارت تنقل اسم مؤلفها من حيث النجوم . تماماً كما هو الحال مع (مكبث) (وهملت) اللتين صارتا تسترعيان تشبيهاً اكثر مما يستدعيهما هو .

ربما لهذا السبب قال احد نقاد كانتزاكي يوماً : انه خلق زوريا ولم يستطع امتلاكه رغم موته الفعلي وراثياً . العمل الذي تقدمه اليوم لكانتزاكي ليس رواية او شعراً او سيرة بلحنى الدقيق . انه كل هذه الفنون وسواها في ان معا فكتائب الخلاق تتوزع طاقته وتثبت في كل ملبصر عنه . وفي كتبه هذا (رحلة الى فلسطين) المكتوب بين عامي ١٩٢٦ . ١٩٢٧ . تدعشنا الرؤيا المبكرة جدا لدى هذا الكاتب حول مستقبل اليه الصهيونية وما سيؤول اليه ايضا مشروعهما الاستيطاني في فلسطين .

واذا كان من المعروف ان كانتزاكي انه قد غير الكثير من واقعنا على صعيد سياسي مباشر . فان احصاءه وتنقيصه (ثوابته) ليس عملية متعذرة على قرائه الاثر وعيا . لم جدر هذه الثوابت هو وراثته الانساني الابهى على الروح . وجه البشر على جعل اقامتهم في العالم ذات معنى يتخطى شرطهم الحيواني .

اننا - على سبيل المثال - نلمس في هذا الكتاب - الرحلة - تلك الشائبة الصهيونية التي شكلت (ثيمة) كبرى لآب كانتزاكي . فنشأه العيش والشهادة عليه . المبرزة وامتلأت الاسمين لها . التصعيد المهور بمسيحية مفيدة . وتندفع هذه الشائبة الى التاريخ ايضا . الى النشائية الاشد تعبيراً عن نفسها من خلال النقائول .

كنت انظر الى الناس المحيطين بي . كان الانبياء الذين يرتدون الملابس الانيقة غير مباين . لا يظهر عليهم اي احساس بالفقر او الحزن . لقد نهضوا ثم عدوا للجلوس وهم ينظرون الى ساعتهم . اما الفقراء فقد كانوا يضطرون باهتمام .

سبعتنا بالطبع شهم ملقبوله الكاتب حين تعرف ان عزوف الانبياء ونفاد صبرهم وهم ينظرون الى ساعتهم متعلق بطقس ديني . كأنما يعطي كانتزاكي تفسيراً غير مباشر لنشيد القراء (الحالين) بلوغه السمو . بينما يعزف عن هذا الوعد الانبياء الذين حققوا فخرهمهم الديني .

ان مسيحية كانتزاكي الكثيفة لاتعتمد خطبها الوثني . فهو كما عهد قرائه شغوف بطبيعة . خصوصاً الطبيعة الخشنة الصلبة المتقطعة التي تمنح المشهد تراجيدياً . لهذا ينحو الوصف لدى كانتزاكي منحى تراجيدياً . بمعنى . انه يحس الطبيعة المتقطعة ببناء من عذبة . من حلمه وسريته . لذلك تجده يربط بين مريثات مجردة . واحلام سبق ان ارضعت بها .

واذا كانت اشكالية الكتابة لدى المؤلف تحت بالطبع الى اشكالية الام عنده . تلك الشائبة مالا وتجلياتها . فان اشكالية قرائه عربياً . تمت الى قسدية لرائية . بمعنى اخر . نحن نبحث عما يخصنا ويكرسنا في كتاب مجله الوحيد هو الرحلة الى بلندا .

لهذا . نستطيع ببس ان نلهم حماس المخرجين (منية) سمارة ومحمد الطاهر) للكاتب باعتباره وثيقة اذانة للمشروع الصهيوني برمته .

بدا نشترك المترجمين هذا الحبل لآنا في نطاق الطرف الذي يملأه ويصدران عنه (فلسطين) لكننا نتساءل . ما الذي كنا سنستقوله عن الكاتب لو انه لم يحنو على فصل صغير في اخره يعان على نحو مباشر رافعه للمشروع الصهيوني ؟ بالتأكيد كنا سنقرأ برفق بله شبه استثنائي . يقول ملاص (٣١) . كانت راحة العرق البشري الننت تملأ الجو . وكانت راحة الشمع المحترق ورائحة شعور النساء كرائحة المواشي . اما الرائحة الذتة التي تبتعث من الرجل العرب فقد كانت لاتحلم .

او حين يجيب الراوي الراهب الارثوذكسي المتعصب بقوله (ص ٣٥) : . ارجو من ام ان ياتي ذلك اليوم الذي تنملي فيه قلوبكم . ليضيء عقولكم الغمعة المصاحبة للمسيح والمسيحية . ان شملت كانتزاكي الراصد من حوله في القدس وفلسطين بعماء لا تتوقف عند تلك العبارات . التي تنبئ عن عظمة سلبية . فهو يعود ليقول في موقف آخر : . كنت على عجلة من امري وانا اشق طريقى على شوارع القدس الممتعة المسقوفة . كان وضحي عيون العبريين (اليهود) يومي بالهكم والقلق والتشهي والحسد . اما المسلمون فقد كانوا مهدين مؤمنين يعقون وقاعة برعالية الله وهم يرمفون بنظرات لاسمالية . محبذة . وانت ترم بالقرب منهم (ص ٣٥) .

من بين اهم فضائل العمل الفني والذاتي المبدع والجاد . انه يفتح امام القارئ افقاً رحبة للتعامل . واوباباً واسعة للتناقضات والصراعات التي يسبب ابتهاها واشتغالها في محيط ليجيني راق فاعها تنتج بغضيرة اضلالت مهمة لجميع اطراف العملية الفنية او الثقافية . المنتج - المثالي - النقاد . المتنب . اذ من الواضح ان مودة الحوار المتصل بالعمل المبدع تعود للثقافة مع المثالي في اعمل ابداعية جديدة تقوم على اساس راسخ من احترام وعي المثالي وحجائه الفكرية والوجدانية الاساسية .

لا اريد الحديث عن سلسل من سلسل . غير سبيل الذي يعرضه لنا تفرزون بغداد . الا من حيث كونه فرصة مناسبة للحديث عن نمط العمل الدرامي التي لاجل فيها للخسارة المادية والابدية . واوباب الربح مشرعة فيها لجميع الاطراف وليس لها من اساس يستحق توفير مستقراته .

ان المثالي للمعجب من الاعمال الدرامية المحلية والعربية لا يخطئ ابدأ في تقييم كل عمل منها التقييم البقيق والصالح وقد تعذرنا الاحكام ازاء عمل يغلب فيه عنصر النشائية ويحتشد بنجوم الكوميديا فتتخلخل احكام الجمهور اذ تتخلل في ذهنه تقديرات العناصر الاساسية للعمل وتستحسنة القضية على لفعل جومر وظيفة الدراما .

لكن الجمهور نفسه يجتمع على الفور في تقييم عمل جاد ومبدع ومشغول بعناية حتى وان لم يقدم العمل اي هاش من القضية وحتى ان انطوى على عوامل الاثرة الالم والقلق . ولشكر بهذا الصدد اجماع الراي وعصر المثالية والاهتمام حول مسلمات مثل الحب واشياء اخرى . رافت الهجان . بولياي الحلمية . الراية البيضاء . عصور النثر . سفر الاحلام . الشهد والدموع . واليوم . غير سبيل .

وللناظر ان «الحكاية» لم تكن اهم ميزان تلك الاعمال . واعمل اخرى مقاربة لها في المستوى والقيمة . ذلك ان عنصر الحكاية لا يعمد مسلمات اخرى يمكن وضعها على التقيض في المستوى والقيمة . فاصراع بين الخير والشر . بين الثوابت والهوامش . بين الجنود والحطاب . بين المبدأ والتبرير .

هذه هي اسس وتفرعات كل حكاية منذ اكتشاف الانسان ان «الفن» يمكن ان يكون وسيلة لحفظ متاعده الذاكرة وتثبيت قيمته ان ترجمته الطواريء وربط حطالت الخبرة لتصبح سلسلة تعرف اليوم بالذاكرة الجمعية . ومن ان اكتشاف الانسان ان خير وسيلة لفول الحقائق المنة والمبدئية الصلوبة في جعلها مادة درامية . والشيعة الاساسية والوحيدة للدراما هي صراع المصالح مع الخطا .

ولكن . من هو الما لتقييم عن هذا الصراع ؟ ليست هناك حدود صارمة تحدد احقية اي كاتب ودرجة استحقاقه لهمة النضوض بكتابة قصة او رواية او سيناريو فيلم او نص مسرحي . او دراما تلفزيونية ولذلك فان المنطقي ان يحدد حجم الانتاج الفقرة على ضيق مستويات الكتابة وما كان الانتاج التلفزيوني مقرباً بعدد ساعات البث المتزايدة يستمران فان سبلا من النصوص التي تصبح فيما بعد اعمالا . لابد ان تغطي عليه روح السرعة والاستسهل .

فاما ماقتل ذلك بعدم وجود ضوابط لتجديد مستوى الكتاب . فان الباب سيكون مشرعا لترجيح الكم على النوع . وهذا ما نلاحظه سمة انتاج الدراما التلفزيونية عموماً . استديوهات مفتوحة للمزيد من الانتاج . كتاب محدودو البند . بوعني الكتب المتميزين الجدين . وكذلك الامر بالنسبة للمخرجين والممثلين والمنتجة العملية ان تخطى بعمل جيد واحد مقابل خمسة او ستة اعمال يتراوح مستواها بين المقبول والسيء .

ان من مستلزمات استثنائية كهذه تضاه جميع جوانب العملية ابداعية داخل العمل وبهية وبين المثالي . وحوله من خلال الحوار الداخلي والجمعي الذي تثيره جوانب العمل . فعمل مثل «غير سبيل» يعتبر كنزاً حقيقياً لجميع المتفرجين . به . لنلاحظ مثلا الميمات الفكرية والافاق الوجدانية التي توجع للعمل في خلقها بينه وبين الجمهور لنلاحظ ان اي مدى اصبحنا «متورطين» في متعة وتامل ومناقشة افكار القضية ومساراتها وعلاقت شخصوها بتبايل المواقع دون وعي . مع ابطال المسلسل . ونفترض افتراضهم . او نقترح عليهم اقتراحاتنا .

لنلاحظ دهمنا وابتهاها وسبعنا بكتشاف الوجوه الجديدة لفرات مظان لتطهيم النصوص المسجلة وقدمتهم لنا اعمل هائلة كما او كانوا شخصوا من ورق وقدمهم لنا «غير سبيل» شخصوا تبتض بالحقا . وتوقع ما هو ابدع من الفنان . الرمز» لنلاحظ اننا نستجيب بحسد وحرارة لما هو مطلق واننا لاتجد حاجة الى اية محاولة لتفريه عنا داخل هذا المسلسل . وهذا يعني اننا نكتفي . بالانفعال الوجداني والفاعلية الفكرية والتأملية التي توفرها لنا متعةنا لمعبر سبيل . رغم اننا لاتنجذب في الواقع لحبكة بوليسية . ولانتمنا في الدرجة الاساسية مصداق الابطال . قدر اتمتصا بجرحتنا داخل اطار هذا الانكامل المخيف في صراعهم ضد الخطا . فكلهم وجولهم في حاضرهم او ماضيهما او مستقبلهم . اننا لا نقرح ان نقتصر اختيارات التلفزيون على نمط محدود هو نمط هذا المسلسل وان كنا ولقائ ان في ذلك الربح كله ولعننا نقترح بون شك ان لا يولت التلفزيون فرصة الحصول على عمل راق كغير سبيل عسى ان نساهم في جعل العملة الجيدة تظير العملة الرديئة في يوم ان يكون بعيدا .

الارميتاج يحتفل

الآلة التي سبها معرض لينتغار احتفاء بذكرى مرور ٢٥٥ عاماً على تأسيس متحف الهيرميثاج مردها لوجه هنري دوانيه روسو ١٨٤٤-١٩١٠ . الرسام الفرنسي الذي عني برسوم للمعاصرة من متحف الغرب ليطلع عليها



الآلة التي سبها معرض لينتغار احتفاء بذكرى مرور ٢٥٥ عاماً على تأسيس متحف الهيرميثاج مردها لوجه هنري دوانيه روسو ١٨٤٤-١٩١٠ . الرسام الفرنسي الذي عني برسوم للمعاصرة من متحف الغرب ليطلع عليها

هكذا امه الاصل

امانة بغداد

معاونية الشؤون الادارية والمالية
مديرية الواردات / قسم المزايدات

«اعلان رقم ١٢٠/١٩٨٩»

تعلن امانة بغداد عن مزايدة علنية لبيع وايجار املاكها الموصوفة ادناه . والايجار لمدة ثلاث سنوات عدا مامؤثر ازاءه وستجرى المزايدة في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت المصادف ١٧/٢/١٩٩٠ في قاعة المزايدات الكائنة عند مدخل متنزه الزوراء جهة ساحة دمشق . فعلى الراغبين بالايجار الاطلاع عليها والحضور في الزمان والمكان المعينين اعلاه مستصحبين معهم التامينات النظامية المعدلة لـ ٢٠٪ من بدل البيع او الايجار مضروباً في مدته مع طابع مالي فئة «دينارين» وستكون اجور نشر الاعلان وبقية المصروفات على المشتري او المستاجر كما لايجوز استعمال كافة الاملاك المملوكة للحرفية والصناعة عدا ما ذكر ازاءه ولا تقبل الشيكات غير المصدقة لدفع التامينات النظامية .

معلن امين بغداد للشؤون
الادارية والمالية

اولا : البيع :

ت نوع الملك وموقعه

بدل البيع الاحتياطي
فلس/دينار

٤٥٠٠ -

١- بيع المنشآت القائمة على قطعة الارض المرقمة ٦٥٢٩٨ المنطقة الصناعية كسرة وعطش شريطة قيام من ترسو عليه المزايدة اكمل انشاء الابنية عليها كعمل صناعي ووفق الشروط على حسابه الخاص وان تؤول كافة المنشآت الى امانة بغداد مجانياً بعد انتهاء مدة عقد ايجار القطعة المذكورة والذي سينظم مع مشتري المنشآت لمدة عشر سنوات ببديل الايجار المقرر البالغ ٢٠٠٠ فلس للمتر المربع الواحد سنوياً علماً ان مساحة القطعة ٩٦٦ م^٢ والمزايدة تجري للذين قدموا طلبات الحصول على قطعة صناعية الى مديرية املاك الامانة لغاية تاريخ ١٩٨٨/١٢/٣١ حصراً .

٥٥٢٠ -

٢- بيع المنشآت القائمة على قطعة الارض المرقمة ٦٥٣٣٧ المنطقة الصناعية كسرة وعطش وكما ورد في الفقرة ١٠ .

٦٥١٠ -

٣- بيع المنشآت القائمة على قطعة الارض المرقمة ٦٦٣٤٨ المنطقة الصناعية كسرة وعطش وكما ورد في الفقرة ١٠ .

٦٢٤٠ -

٤- بيع المنشآت القائمة على قطعة الارض المرقمة ٦٦٣٩٥ المنطقة الصناعية كسرة وعطش وكما ورد في الفقرة ١٠ .

٥٩٨٠ -

٥- بيع المنشآت القائمة على قطعة الارض المرقمة ٦٥٤٦٦ المنطقة الصناعية كسرة وعطش وكما ورد في الفقرة ١٠ .

٧١١٠ -

٦- بيع المنشآت القائمة على قطعة الارض المرقمة ٦٥٧٦٢ المنطقة الصناعية كسرة وعطش وكما ورد في الفقرة ١٠ .

٦٥٥٨٤ -

٧- بيع المنشآت القائمة على قطعة الارض المرقمة ٦٥٥٨٤ المنطقة الصناعية كسرة وعطش .

١٣٢٥٠٠ -

٨- حصص الامانة ارضا وبناء البالغة ١٨ سهماً من مجموع ٢٨٨ سهماً من الدار المرقمة ٢٢٧٣/٤/١ وزيروية - مدينة صدام علماً ان الدار يقع ضمن منطقة صناعية والامانة غير ملزمة بتسليم الحصص خالية مع العلم ان مجموع مساحة الدار ٦٠٠ م^٢ .

١٢٧٠٠٠ -

٩- الشقة السكنية المرقمة ١٣/١٢٢ الواقعة في القسم الامامي من العمارة المرقمة ٢/٢ شارع حيفا الطابق الثالث - المشيدة بطريقة البناء التقليدي ، تحتوي على غرفتي نوم ، والمزايدة تكون حصراً بمنتهسي الدولة والقطاعين الاشتراكي والمختلط من الذين يستحقون التملك بموجب الضوابط النافذة وحسب قرار مجلس قيادة الثورة ١٣٢ لسنة ١٩٨٩ وتعديله بالنسبة لمنتهسي الدولة حيث تكون تاميناتهم بنسبة ٥٪ من البدل .

١٢٧٠٠٠ -

١٠- الشقة السكنية المرقمة ١٢٤/٧ الواقعة في القسم الخلفي من العمارة المرقمة ٢/٢ شارع حيفا ، تحتوي على ثلاث غرف نوم ، الطابق الاول وكما ورد في الفقرة ٩٠ اعلاه

١٢٧٠٠٠ -

ثانياً : الياجار

١٢٧٠٠٠ -

ت نوع الملك وموقعه

١٢٧٠٠٠ -

١- المكتب المرقم ١٧ سوق جملة الرصافة/ علوة جميلة

١٦٥٠٠ -

٢- المكتب رقم ١ سوق جميلة علوة الاسماك في الكرخ

١٤٠٠٠ -

٣- معرض لبيع وشراء السيارات المرقم ٨ مجمع معارض الكرخ/ البياع

٢٠٠٠٠ -

٤- معرض لبيع وشراء السيارات المرقم ٢٠ مجمع معارض الكرخ/ البياع

٢١٠٠٠ -

٥- معرض لبيع وشراء السيارات المرقم ٢٨ مجمع معارض الكرخ/ البياع

١٢٠٠٠ -

٦- قطعة الارض المرقمة ٢٨/٤/٣٦ الكائنة في التجانيات للزراعة الموسمية والبالغة مساحتها ٥١٠٠ م^٢ وبنوا لمدة ثلاث سنوات

١٠٠٠ -

٧- الموقع المرقم ٢٩ قناة الجيش/ الشعب/ شارع علي بن ابي طالب والبالغة مساحته ٧٠٠٠ م^٢ لاستغلاله كمستل لتكثير وبيع النباتات والشتلات لمدة عشر سنوات

٧٧٦٥ -

٨- المقهى المرقم ١/١ و١/٢ يستلن مامو الواقعة في بداية شارع ابي نؤاس وهي جزء من العقار ٣٤٥/٢٠٠ بتكوين . تبلغ مساحتها اكثر من ٢٠٠ م^٢ وامامها فسحة بعرض ٤ امتار على الشارع

٩- الموقع المخصص لانشاء كشك لبيع الاسماك عليه يقع في نهاية امتداد شارع ابي نؤاس بجانب سياج الجامعة/ الجادرية ويمساحة قدرها ١٨٠ م^٢ تقريباً على ان يقوم من سترسو عليه المزايدة بشييده وفق التصاميم المعدة من قبل الامانة وبكلفة لا تقل عن عشرين الف دينار وعلى حسابه الخاص وعلى ان تؤول كافة المنشآت الثابتة مجانياً الى امانة بغداد بعد انتهاء مدة العقد البالغة خمس سنوات بضمنها مدة ستة اشهر لغرض الانشاء وبدون بدل

١٠- الكشك الحجري رقم ٧ شارع حيفا/ لبيع المرطبات

١١- الكشك المرقم ١٧ الواقع في الاعظمية قرب

السوق العباسي والمخصص لبيع المرطبات

١٢- الكشك النموذجي رقم ١٢ الواقع في

الباب الشرقي/ ساحة التحرير مدخل شارع

السعدون لبيع المرطبات والمأكولات المحفوظة

والمعلية والمسوح بها صحياً

١٣- الدكان المرقم ١٠، الواقع في عمارة وقوف السيارات

في الرصافي/ لبيع الاحذية مع اضافة مبلغ

مقطوع قدره ٥٠٠ دينار عن خدمات التدفئة

والتبريد سنوياً

١٤- الدكان المرقم ٤٠ مع الاضافة المشيدة معه،

الواقع في عمارة وقوف السيارات في الرصافي

لبيع الملابس النسائية وكما ورد في الفقرة ١٣٠ اعلاه

١٥- الدكان المرقم ٥٠، الواقع في عمارة وقوف السيارات

في الرصافي/ لبيع الملابس الرجالية وكما ورد في الفقرة

١٣٠ اعلاه

١٦- الدكان المرقم ٧ الواقع في عمارة وقوف السيارات

في الرصافي/ لبيع الساعات وكما ورد في الفقرة

١٣٠ اعلاه

١٧- الدكان رقم ١٠ الواقع في عمارة وقوف السيارات

في الرصافي/ لبيع الكماليات وكما ورد في الفقرة (١٣) اعلاه

١٨- الدكان المرقم ٢٠/٢/١ الواقع في عمارة وقوف

السيارات في ساحة التحرير مخصص «صيدلية»

مع تحمل المستاجر كلفة خدمات التدفئة والتبريد

ان وجدت

١٩- التزام جبالية رسم الدلاية للمزاد العلني

في سوق الهرج/ الميدان

٢٠- السرداب الواقع تحت بناية المستنصر/ شتوتج النهر

٢١- السرداب رقم ٢ الواقع تحت الدكان في عمارة

الغريزي/ شارع الرشيد/ البناية القديمة

لاستغلاله كخزن فقط وعلى ان يقوم المستاجر بحسابه

سحب المياه وتنظيفه وترميمه على حسابه الخاص

٢٢- الدكان المرقم ١١٦/ ساحة النهضة/ الشيخ عمر

٢٣- الدكان المرقم ٤٣ عمارة الغريزي/ البناية

القديمة/ شارع الرشيد

٢٤- الدكان المرقم ٤٥ عمارة الغريزي/ البناية

القديمة/ شارع الرشيد

٢٥- الدكان المرقم ٢/٤ شارع المستنصر/ تحت

بناية الامانة المجاورة للاطفاء النهر

٢٦- الدكان المرقم ٥ نفق السبلة/ شارع الخلفاء

قرب ساحة التحرير

٢٧- الشقة رقم ١/١٢٨٩ رأس القرية

٢٨- الدكان المرقم ٤٩ سوق الصدرية الجديد

لبيع الفواكه والخضر

٢٩- الدكان المرقم ٥١ سوق الصدرية الجديد

لبيع الفواكه والخضر

٣٠- الدكان المرقم ٦١ سوق الصدرية الجديد

لبيع الفواكه والخضر

٣١- الدكان المرقم ٥ الطابق الارضي/ البناية

الجديدة/ ساحة الشهيد عبدالوهاب

الغريزي مساحته ٢٥ م^٢ شرط ان

يستغل لبيع المصوغات الذهبية والفضية

والحلي الكاذبة فقط . على ان يقوم

المستاجر بصيانة الحديقة امام الدكان

وعلى حسابه الخاص

٣٢- الدكان المرقم ١٣ الطابق الارضي/ البناية

الجديدة/ ساحة الشهيد عبدالوهاب

الغريزي مساحته ٨ م^٢ وكما ورد في الفقرة ٣١٠ اعلاه

٣٣- الدكان المرقم ٢٥ الطابق الاول/ البناية

الجديدة/ ساحة الشهيد عبدالوهاب

الغريزي مساحته ١٠ م^٢ ويستغل لغرض

صناعة الذهب والفضة والتحضير فقط

٣٤- الدكان المرقم ٦٢ المنطقة الصناعية/ كسرة وعطش

٣٥- الدكان المرقم ١٨ دور الموظفين/ مدينة صدام

٣٦- الدكان المرقم ٨٨ سوق فتح الثاني/ مدينة صدام

٣٧- الدكان المرقم ٣ المشيد على القطعة المرقمة

١/١٦/٢٣٦٢ الخروحي المواصلات، لغرض

بيع المواد الغذائية والفواكه والخضر والتجهيزات

المنزلية والكماليات

٣٨- الدكان المرقم ٤ وينفس موقع وشروط الفقرة ٣٧٠ اعلاه

١٠٠٠٠ -

٢٢٠٠ -

١٦٣٠ -

١٤١٠٠ -

١٠٩٥٠ -

٩٨٠٠ -

٨٢٥٠ -

٥٢٥٠ -

٨١٠٠ -

٣٥٠٠ -

١٠٠٠ -

١٦٥٠ -

٣٠٠٠ -

٣٧٥٠ -

٢٠٠٠ -

٢١٥٠ -

١٠٠٠ -

١٣٠٠ -

١٥٠٠ -

٢٧٠٠ -

٢٠٠٠ -

١٤٠٠ -

١٧٥٠٠ -

٢١٠٠٠ -

١٠٥٠ -

٦٠٥٠ -

١٠٠٠ -

١٣٥٠ -

٢٠١٠ -

٢٢٦٠ -

مكتبة ابن الجوزي



شركة الجبس العراقية المحدودة

هاتف ٥٤١٩٧٤٨ ٥٤١٩٧٤٨
المحدودة بغداد
تلک ٢١٣٦٠ 213360 SAMIUK
النصور - شارع ١٤ رمضان
عمارة سامي رقم البني ٨٧

IRAQI UNITED GYPSUM
CO. LTD. BAGHDAD

مصنوع حسب
أعلى المواصفات العالمية

APPROVED TO
HIGHEST STANDARD

تعلن
شركة الجبس العراقية المحدودة
أن أنتاجها من البورسل
علامة المالح

الوحيد الذي يحمل هذه العلامة ولا توجد أية
علامة أخرى شابهة لها في الأسواق المحلية

نرجو من كافة المواطنين التأكد من علامتنا
"المالح داخل الكرة الأرضية"

والخطوة باللون الأزرق قبل الشراء
والإتصال بنا في حالة أي اختلاف في العلامات
على الهاتفين ٥٤١٩٧٤٨ - ٥٤١٩٧٤٨
بغداد - المنصور

فرع زراعة وري واسط

لجنة البيع والتأجير
اعلان

يعلن فرع زراعة وري واسط للمرة الثانية عن وجود
مزايدة علنية لبيع /الدار السكنية المبنية اوصافها ادناه
والواقعة في قضاء الصويرة وفي احكام قانون بيع وتأجير
اموال الدولة رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦ بعد مرور خمسة عشر
يوما من اليوم التالي لنشر الاعلان في احدى الصحف المحلية
وفي تمام الساعة العاشرة صباحا من اليوم الاخير وفي شعبة
زراعة وري - الصويرة فعل الراغبين بالمشاركة مراجعة
فرعنا للحصول على المعلومات المطلوبة مستصحين معهم
التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة وبشيك
مصدق ويحق الاشتراك في المزايدة ممن تتوفر فيهم الشروط
التالية :-

اولا/ يشترك في المزايدة منتسبو الدولة القطاع
الاشتراكي والمختلط والمتقاعدون استنادا الى قرار مجلس
قيادة الثورة المرقم ١١٠ لسنة ١٩٨٦ والخريجون الموزعون
مركزيا - الذين مازالوا يؤدون الخدمة العسكرية ولايملكون
هم وزوجاتهم واولادهم القصر دارا او شقة او قطعة ارض
سكنية من الدولة والجمعيات التعاونية ..

ثانيا/ ان يقدم اقرار من دائرة كاتب العدل يقعد بموجبه
بعدم امتلاكه وزوجته واولاده - القصر دارا او شقة او
قطعة ارض سكنية من الدولة والجمعيات التعاونية .
ثالثا/ ان يقدم الى لجنة البيع تأبيدا من دائرة التسجيل
العقاري بذلك ..

رابعا/ ان يقدم الى لجنة البيع ما يؤيد انتسابه الى دوائر
الدولة او هوية التقاعد او معين مركزيا ..
خامسا/ يتحمل المشتري اجور الاعلانات والاجور الاخرى .

المواصفات

رقم الدار :- ٤
مساحة الارض :- ٦٥٧
مساحة البناء :- ٢٨٩
المحتويات :

غرفة نوم عدد اثنين مع صالة وهول داخلي ومطبخ
ومرافق صحية .

ملاحظة/ يكون الاعتراض على اجراءات البيع خلال خمسة
ايام من تاريخ انتهاء المزايدة .

و. مدير الفرع

٦٠٠٧

اعلان

تعلن جمعية الهلال الاحمر العراقية عن بيع
السيارتين المدرجة اوصافهما ادناه وبالمزايدة
العلنية فعل الراغبين بالشراء الحضور الى مركز
الجمعية الكائن في المنصور/ مقابل نقابة الاطباء
الساعة العاشرة من صباح يوم السبت المصارف
١٩٩٠/١/٢٧

مستصحين معهم التأمينات القانونية البالغة
٢٠٪ من القيمة المقدرة وسيتحمل من ترسو عليه

المزايدة اجور الاعلان والمناداة علما ان السيارتين
مرسمتان كمركبا .

نوع السيارة	العدد	الموديل
لانكروز	١	١٩٨٢
كروسيڊا	١	١٩٨٣
٥٩٩٥	رئيس جمعية	الهلال الاحمر العراقية

(اعلان)

يعلن محل هايكاز (كاسكا) الواقع في شارع السماوال
(البتوك) عز، وصول احدث تشكيلة من الملابس النسائية
والبناتية من منشا ايطالي .

فساتين - كوستمات - بناطير سهرة - بلوزات وباسعار
مغرية .

البيع (جملة - مفرد)

الاتصال بهاتف ٨٨٨٥٣٤٣

(٥٨)

دائرة التسجيل العقاري في عنه
اعلان

طلب تسجيل عقار مجددا

بناء على الطلب المقدم الى هذه الدائرة
بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٠ لتسجيل تمام
العقار لتسلسل ٢٥١٤ محلة راوة باسم
ورلة عبد الكريم عبد الهادي حسين
مجددا باعتباره حائزا له بصفة الملك
للمدة القانونية . ولغرض تثبيت
الملكية المذكورة تمهيدا للتسجيل وفق
احكام قانون التسجيل العقاري رقم
(٤٣) لسنة ١٩٧١ قررنا اعلان هذا
الطلب . فعل كل من يدعي بوجود علاقة
او حقوق معينة على هذا العقار تقديم
معليه من بينات الى هذه الدائرة خلال
مدة ثلاثين يوما بدءا من اليوم التالي
لنشر هذا الاعلان وكذلك الحضور في
موقع العقار في الساعة العاشرة صباحا
من اليوم التالي لانتهاج مدة هذا الاعلان
لايتاح حقوقه موقعيا في الكشف الذي
سيجرى في اليوم المذكور لهذا الغرض
دائرة التسجيل العقاري في عنه

دائرة التسجيل العقاري في عنه
اعلان

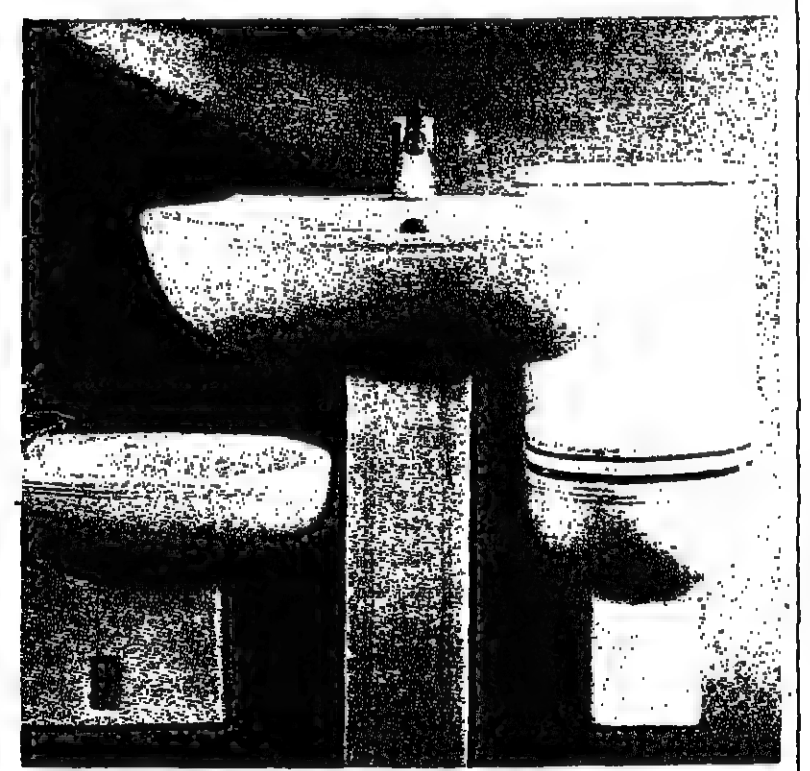
طلب تسجيل عقار مجددا

بناء على الطلب المقدم الى هذه الدائرة
بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٠ لتسجيل تمام
العقار لتسلسل ٢٢٨٣ محلة راوة باسم
جوربة عبد الهادي حسين مجددا
باعتبارها حائزة له بصفة الملك للمدة
القانونية . ولغرض تثبيت الملكية
المذكورة تمهيدا للتسجيل وفق احكام
قانون التسجيل العقاري رقم (٤٣)
لسنة ١٩٧١ قررنا اعلان هذا الطلب .
فعل كل من يدعي بوجود علاقة او
حقوق معينة على هذا العقار تقديم
معليه من بينات الى هذه الدائرة خلال
مدة ثلاثين يوما بدءا من اليوم التالي
لنشر الاعلان وكذلك الحضور في موقع
العقار في الساعة العاشرة صباحا من
اليوم التالي لانتهاج مدة هذا الاعلان
لايتاح حقوقه موقعيا في الكشف الذي
سيجرى في اليوم المذكور لهذا الغرض .

دائرة التسجيل

العقاري في عنه

Ideal Standard



نترأس الاخوة المهتمين بالادوات المجهة

بشري وصل اظم حمامات ماركة

ايدىال ستاندرد العالمية .

لاتصال هاتف / (٧١٨٧٨٧٠) بغداد

ملاحظة: مطلوب مزيجين في كافة انحاء القطر

دائرة التسجيل العقاري في المنى

اعلان

طلب تسجيل عقار مجددا

بناء على الطلب المقدم الى هذه الدائرة
بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٠ لتسجيل تمام
العقار لتسلسل ٩٦٢ محلة شرقى باسم العراقية
شفيقة هلال حمد مجددا باعتباره

دائرة التسجيل

العقاري في المنى

مسلسل تحت الماء

(أبدا لم يكن حيا) هو أول مسلسل مصري يصور تحت الماء للتلفزيون ولقوبم ببطلاته ذورا وبحرم مطاوع وعفوية رياض وابو بكر عزت عن قصة إبراهيم مسعود وإخراج راجح قلندس المعروف بأول فيلم مصري صور تحت الماء كان فيلم (جسيم تحت الماء) بطولة ليلى علوي وسير صبري وإخراج جيمس مصطفى.



■ لكيان الصهيوني والقنبلة الذرية محاضرة في نادي العلوية

■ الانتظار... على مسرح المختدئ في محافظة كربلاء معرض فني لصور السيد الرئيس

■ معرض فني وثلاثي... في محافظة النجف

■ تحت شعار «بهرتانا نرسم لك نهر العراق العظيم أجمل لوحات البطولة والشجاعة» الفذة، افتتح مدير عام التربية في محافظة النجف المعرض الوثلاثي الفني «مدرسة بيان البيئات» النجف، ضم المعرض (١٠٠) لوحة صورة فوتوغرافية و (٢٠) لوحة تخطيطية و (١٠٠) لوحة لرسم الأطفال تركزت مواضيعها على الزيارات الميدانية للسيد الرئيس القائد صدام حسين للقطعات الجيش والأنجازات العلمية لرجال التصنيع العسكري وإفراح شعبنا بالنصر العظيم.

■ على قاعة نادي العلوية ستلقى محاضرة بعنوان «حقوق الحرب النووية وأمن الكيان الصهيوني» للقنبلة الذرية... يلقي المحاضرة الاستاذ خليل إبراهيم حسين تلقى المحاضرة في الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء المقبل والدعوة عامة.

■ يستضيف منتدى المسرح لفرقة مسرح التسعين لتقديم مسرحية «الانتظار» المسرحية من إعداد طالب الربيعي وإخراج خضير الساري وتتمثيل حياة حيدر وعبدل كعيد مع نخبة من أعضاء الفرقة - تقدم المسرحية في تمام الساعة الخامسة على منتدى المسرح في السكك بشرط الرصيد.



عمر عبدالعزيز

لابد من احترام عقلية المشاهد

يتوجهون لهذا الميدان بلباس ووعي كامل لأهمية وخطورة الفيلم الكوميدي في الحياة الاجتماعية.

■ الختام هل من كلمة أخيرة تقولها؟
- أنا سعيد بزيارتي الأولى للعراق وبعد ساعة واحدة من وصولي إلى الفندق (أي في الساعة الخامسة صباحا) تحولت في مدينة بغداد. لقد رأيت أغلب أقطار الوطن العربي، وسعدت الكثير عن بغداد، مدينة الحضارة والمجد والتاريخ الحريق، وفي هذه الزيارة امتلأت فخر واعتزازا لهذه المدينة العظيمة.

■ محمد جبير
■ تصوير: سميرة شلكر

قائما لنا

جعفر السعدي
للفنان الرائد جعفر السعدي أعمال فنية جديدة، حدثنا عنها قائلا:
- في المسرح أشارك في مسرحية جديدة للفرقة القومية للتجميل وعنوانها «اضبطوا الساعات» للكتاب المصري محمود ذياب ومن إخراج محسن الحزايي. يشترك العمل كل من فوزية عارف وسعد عبدالرزاق وسوسن شكري وستار خضير. ومن المؤمل عرضها في مهرجان المسرح العربي الثالث، بعد لا وقت للشفقة، للكتاب صباح عطوان.



نافذة

أوهام رجل الأسكيمو

قرأت لأحد أسلافنا مقالا أورد فيه مثلا طريفا عن رجل من الأسكيمو اعترف لأحد علماء الاجتماع بأنه يتمسك بالفكر لم يعد لها مبرر أو معنى ولا سائله العالم: لماذا أذن تتمسك بها؟ فاجابه: حتى لا يتهازل العالم، أي أن ذلك الرجل كان ما يزال يتمسك بالأوهام وفي اعتقاده أنه لو تركها لانهار العالم. والرأي أن شعوب المنظومة الاشتراكية لم تكن مثل رجل الأسكيمو البسيط، بل كانت تلك الشعوب قد اكتشفت بأن قدر معين من الأوهام تحيط بها غير أنها لم تكن قادرة على التخلص منها لأنها كانت مفروضة أما بالنظرية والقدرة الفائقة على حمل الناس على الاعتقاد بها أو بالقوة المحسوسة لأجهزة القمع وقصات الشرطة السرية... فالإنسان في أي مجتمع كان، كان بشري عاقل يريد الحرية ويطمح في الإبداع فلذا اعتبر أنه مسيرة فهمنا وسلوكنا عندئذ يبحث عن وسائل للتقدم ونفي القيود عن عقله، ولقد دأبت الحكومات في أوروبا الشرقية قبل الأحداث الأخيرة فيها على حرمان الناس من بهجة استشراف مجالات أكثر ثناء في الحياة وحضرتها في دائرة النظريات الضيقة وفرضت عليها أمانا أعني بتفسير واحد للكون والحياة والعلاقات محصورة بالأقتصاد وحده. ولم تنتبه أو لم ترد أن تنتبه أنه ليس بالخيز وحده يحيا الإنسان، وإنما يحتاج الإنسان إلى الحرية والديمقراطية الحقبة ويحتاج إلى إشباع رغباته المشروعة وبناء كيانه الخاص وإبراز قنانيه وطموحاته بعيدا عن الاستغلال المادي والقهر الثقافي والايديولوجي. ومن خلال متابعة ما جرى ويجري في العالم وفي أوروبا الشرقية خاصة يتبين لنا أن ميادى البحث العربي الاشتراكي هي المعيرة عن أصالة الفكر العربي النابع من الأرض العربية والمعاناة العربية والتراث العربي ومن التطلع إلى المستقبل العربي الناهض المؤمن بالإنسان والحرية والإبداع والرافض للاستغلال والقهر في كل مجالات العمل والحياة.

■ موسى العبيدي



قلوبة العسل... هكذا كانوا يسمونها وما تزال... فالقائمة ليلى طاهر، تمل من على شاشة التلفزيون باستمرار بشخصيتها وملامحها الفنية المعروفة، فهي غزيرة الإنتاج... غنت ومثلت للأطفال في إحدى الفترات من حياتها الفنية. ولديها جديدهم، حدثنا عنه أثناء لقائي بها في أروقة مهرجان يوم الفن، قالت:

مواهب : العمل مواهب



■ لدي مسلسل جديد للأطفال يشترك البطولة فيه الفنان عبدالمعزم ميموني وعنوانه «بائع العصافير» ومسلسل تاريخي بعنوان «وجه الإسلام بسلام» من إخراج أحمد توفيق وسيعرض في رمضان هذا العام في القاهرة. وحاليا يصور مسلسل بعنوان «تحت ظلال السيوف» من إخراج سعيد الرشيدي.

■ ارتدت ثوبا واحدا في أغلب أدوارك، ولفترة طويلة، لماذا؟
- لا أعرف ماذا شاهدت في بغداد... الكثير.

■ أعاصير الأخيرة تختلف اختلافها كبيرا عن السابق بلدي عمل «دوار يا زمن» الذي فيه دور بلاتعة الخبز ومسلسل «طريق من السماء» أجسد فيه دور إحدى الصغيرات وقد عرض في القاهرة مؤخرا. ونجحت في هذين العملين. أحول أن لا أكرر نفسي وأقدم الجديد حتى لو كان الدور بعيدا عن شخصيتي.

■ يعني أنك تفضلين العمل القريب إلى شخصيتك؟
- لا، كلما كانت الشخصية بعيدة عن الحقيقة كلما كان الفضل في حتى أبرز قدرتي الفنية أكثر.

■ شاهدتك تمثلي في فترات عدة مع الفنان المرحوم حسن عابدين ومع عمر الحريري. لماذا هذه التفضيل في العمل؟

■ عندما ينجح عمل ما يقلل المخرج مع الأسف على هذا الثنائي الناجح دائما. فقد عملت عدة مسلسلات مع عمر الحريري في إحدى الفترات ومع حسن عابدين في فترات أخرى ومع

■ لماذا تبتعدين عن السينما؟
- عملت في السينما في التلفزيون، لكنني أعمل بين فترة وأخرى في السينما وأخيرا قدمت «لا تدمرني معك» من إخراج محمد عبدالعزیز و«الطوبى» و«حكمت المحكمة» مع فريد شوقي وعاصمة من الدموع.

■ وتختتم حديثها بقولها:
- لقد فرحت بزيارتي الفنية هذه لبلدنا ففي الزيارة الأولى كانت مشركتي في فيلم «القدس» ولم أر بغداد جيدا. وأمل أن أرى بغداد هذه المرة وأطلع على كل معلها الحضارية الجديدة.

■ نضال محمد علي
تصوير: سميرة شلكر



■ صلاح ذو الفقار، فاعلم مواهب والمتمردة باستمرار. فاعلمت يتطلع إلى العمل أشياء جديدة لم يعملها سابقا. والعمل الفني فيه المجال الواسع والكثير من الأعمال والإثبات.



أجمل امرأة.. قروية بلا مكياج



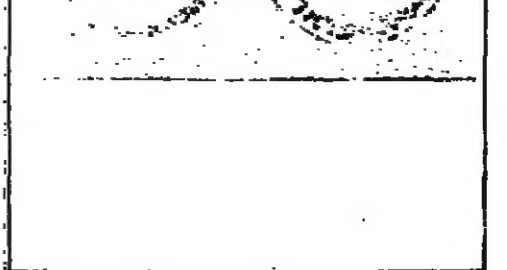
اليهود والفريسيين
علاقات تاريخية متجذرة

العلاقة بين اليهود والفريسيين علاقة تاريخية، وعاء اليهود والفريسيين للفرق، تاريخي، وتحالفهم لاحقا الذي بالعرب، وكما كانت يهود في عهد سحبة في القدم، أبرزها تحالف اليهود مع الملك الفارسي كورش على غزو بابل وتدميرها.

الدساتين

■ انتقلت أورنيلا موتي، أجمل امرأة في العالم، في رأي الكثيرين من المعجبين بها من أدوار المرأة الجذابة إلى الزوجة الإيطالية القوية المتمثلة الجسد التي لا تضع المكياج وهي لم لا تطلق عذبة. وذلك في «يلتيني»، آخر أفلامها وهو إنتاج مشترك بين بلجيكا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية.

■ الفيلم مأخوذ عن رواية للراحل جون فنتي وسيظهر في الصالات العالمية خلال الفترة القليلة القادمة. وقد أجمع النقاد الذين شاهدوا أورنيلا في دورها الجديد على اجادتها أداء هذه الشخصية بشكل يؤكد موهبتها التمثيلية المتقنة.



في التسلمة اللغوية

(شخص من شخص)

■ الصد والفاء حرفان متشابهان لفظا فقط فهما حرفان مختلفان كاختلاف بقية الحروف في ما بينهما. ولا قاعدة تضبط الكلمات التي فيها هذان الحرفان سوى حفظ الكلمات التي تكتب بالفاء ولقائها والبقية يكتب بالصاد.

■ والكلمات الغالية موجودة في كتب الإملاء. والذي أريد التنبيه عليه في هذه الحلقة والتي تليها هو بعض الكلمات التي تكتب بالصاد فيكون لها معنى ثم تكتب بالفاء فيكون لها معنى آخر حرصا على عدم وضع أصداءها موضع الأخرى. وتجنبنا للخطأ الذي تقع فيه إذا دخلت كلامنا.

■ ومن هذه الكلمات الفعل غاض بمعنى قل للشارع غاض الغناء فما تلقاه في عذبة وأعوذ الصدق في الأحوال والنسب. ويعني غاض داخل الأرض كما في قوله تعالى في قصة الطوفان: (وقلنا يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغبض الماء وقبض الأرض واستوت على الجودي) أما (غاض) فهو بمعنى أغضب قل تعالى على لسان فرعون (وانهم لنا لفساقون) وقال أيضا (قل موتوا بغيظكم).

■ ومنها الفعل (فاض) فهو عكس غاض ولذلك يقال (غيض من فيض).

■ شكووت وما الشكووى لشئ عادة ولكن تفيض الكفاش عند امتلائها (أما فلان) فمعناه مات وأفلت نفسه وروحه وفاقته الله وحزن فبقته.

■ ومنها الفعل عضل بمعنى اشتد والإسراع معضل وولعنا في معضلة والداء العضل الذي لا مواء له. أما غفل القوم فهو بمعنى تجمعوا وعقل الشاعر في كلامه عقه ومن ذلك نقد الإمام عمر رضي الله عنه لرهير بن أبي سلمى إذ يقول (كان لا يعاقل في المنطق ولا يتبع الغريب الحوشي).

■ ومنها المعضة التي تعني الفرقة أو القطعة قل تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) أي فرقوا وأقساموا والغضة يفتح العين وتشديد الضاد معروفة من العض قل تعالى (ويوم يعرض الظالم على يديه).

■ أما المعضة فهي الحكمة وجعلها عقلت قل تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة). وقال (سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين).

■ ومنها الفعل فن بمعنى حسب والظنن المتهم قل تعالى (وما هو على الغيب بظنن) وضن بمعنى بخل والظنن البخل وقد قرئت الآية السابقة بالضم أي ليس هو بخيل بالظنن والتعظيم.

■ مظفر بشير